

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية)

تدريس اللغة العربية بالأهداف و تدريسها بالكفاءات

من وجهة نظر معلمها دراسة وصفية مقارنة

– السنة الرابعة المتوسط أنموذجا –

مقدمة من طرف:

يخلف أمال

تاريخ المناقشة : 2015/06/20

جامعة 08 ماي 45 قالمة

رئيس أ مساعد أ

بعداش عمار

جامعة 08 ماي 45 قالمة

مقرر أ مساعد أ

ثماينية عبد الباسط

جامعة 08 ماي 45 قالمة

ممتحنا مساعد أ

حملاوي كمال

السنة: 2015

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على من اصطفى صلى الله عليه وسلم

اللهم تقبل عملي هذا واجعله خالصا لوجهك الكريم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما المولى عز وجل واخفض لهما جناح الذل من

الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا والذي الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

إلى من أحاطوني بالحب والفخر والاهتمام إخوتي.

إلى أختي وربحانة قلبي أختي فائزة وابنتها الكتكوتة ميساء

إلى اللواتي أكن لهم كل الحب والود والتقدير: صفاء ، عائشة ، أمينة، سارة، غنية،رتيبة.

إلى كل معنى جميل وكل بشارة خير، إلى براعم بيتنا : أسماء، إسراء ، مارية، إيمان، البراء

إلى أغلى هدية من رب السماء، إلى رفيقات دربي ،واللواتي عرفت معهم معاني الأخوة:

خولة، رحمة، وردة، عائشة، نور الهدى.

إلى من ساعدتني ولم تبخل عليا بالنصح والمساعدة الأستاذة ليلي.

إلى كل زميلاتي ودفعة التخرج 2015

إلى كل أساتذة وإدارة جامعة قلمة.

إلى كل طالب علم.

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله أولاً وثانياً.... ودائماً يا ربنا جلّ جلالك

وعلا شأنك أن أعنتنا ويسرت الدرب أمامنا لإتمام هذا العمل المتواضع حتى رأى النور، فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك بعد الرضا، وأما لعبادك فنخص بكامل شكرنا لأفضل وأعظم من علمنا قوانين العمل ووصى بإتقانه " محمد صلى الله عليه وسلم"

ثم شكرنا للأستاذ المشرف " عبد الباسط ثمانية" الذي أحاطنا بتوجيهاته القيمة وساعدنا على إتمام هذا العمل وكذلك الشكر الكبير لجميع الأساتذة " سمير سوامية" والأستاذة شلبية ليلي.

وإلى الأنامل التي سطرت هذا البحث وسهرت على انجازه " امال"

والشكر للجميع بدءاً من كل من قدم لنا دعوة وقال " أعانكم الله"

وشكرنا في الأخير لقارئها.

شكر و تقدير

أحمد الله عزّو جلّ و أشكره على أن وفقني لإتمام هذا البحث و سخرّ لنا من عباده من كان عوناً لنا و سنداً، و أرجو أن يكون هذا البحث سراجاً منيراً لطلبة العلم و خدمة لهذا الوطن الحبيب.

و أتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "ثمانية عبد الباسط" المشرف على هذه الرسالة، والذي لم ينخل عليّ بنصائحه و إرشاداته القيّمة طيلة فترة إجراء البحث.

كما لا أنسى أن أتقدّم بأخلص الشكر و العرفان إلى زميلتي "يخلف أمال" و التي أعطاني بالنفس و النفيس لإتمام هذا البحث على أحسن وجه مستطاع. و إلى كلّ من ساهم ولو بالدعاء... من قريب أو من بعيد. لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أنعمي به مرضاة الله العزيز.

نور الهدى



دعاء

قال تعالى:

"يرفع الله اللّذين آمنوا منكم و اللّذين أوتوا العلم درجات"

فهرس

الموضوع:

ا. مقدمة

اا. الفصل الأول: التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات.

أولاً: التدريس بالأهداف.

1. تعريف الهدف.....6
- أ- لغة.....6
- ب- اصطلاحاً.....7
2. لمحة تاريخية عن التدريس بالأهداف.....8
3. مصادر اشتقاق الأهداف.....10
- أ- فلسفة المجتمع.....10
- ب- متطلبات نمو الطلبة.....11
- ت- طبيعة المادة الدراسية.....12
- ث- حاجات النظام التعليمي.....13
- ج- التراث الثقافي.....13
- ح- التطور الحاصل في البيئة الخارجية في العالم ككل.....13
- خ- ذوي الخبرة في مجال التخصص.....13
4. مستويات الأهداف.....14
- أ- الغايات.....14
- ب- المقاصد.....15
- ت- الأهداف التعليمية.....16
5. العلاقة بين الغايات والمقاصد والأهداف.....17
6. معايير صياغة الأهداف.....18

7. تصنيف الأهداف 19

أولاً: الأهداف المعرفية/تصنيف بلوم 19

أ- المعلومات 20

ب- الاستيعاب 21

ت- التحليل 22

ث- التركيب 23

ج- التقويم 23

ثانياً: الأهداف الوجدانية أو الانفعالية 24

أ- الاستقبال 25

ب- الاستجابة 26

ت- التقويم 26

ث- التنظيم 26

ثالثاً: المجال النفسي الحركي 27

أ- المحاكاة 27

ب- المعالجة اليدوية 27

ت- الدقة 28

ث- الترابط 28

ج- التطبيع 28

8. أهمية الأهداف التربوية 30

ثانياً: التدريس بالكفاءات.

1. تعريف الكفاءة 31

أ- لغة 31

- ب- اصطلاحا..... 32
2. لمحة تاريخية للتدريس بالكفاءات..... 32
3. مصادر اشتقاق الكفاءة..... 34
4. تعريف المقاربة بالكفاءات..... 34
5. مستويات الكفاءة..... 35
- أ- الكفاءة القاعدية..... 35
- ب- الكفاءة المجالية..... 36
- ت- الكفاءة المرحلية..... 37
- ث- الكفاءة الختامية..... 37
6. أنواع الكفاءات..... 37
- أ- الكفاءات المعرفية..... 37
- ب- كفاءات الأداء..... 37
- ت- الكفاءات الوجدانية..... 37
7. خصائص الكفاءة..... 38
8. أسس ومعايير بناء الكفاءة..... 38
9. شروط صياغة الكفاءة..... 38
10. إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات..... 39
11. الأسس والمبررات التربوية التي تستند إليها طريقة حل المشكلات..... 41
12. تقويم الكفاءة..... 42
13. أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات..... 44

III. الفصل الثاني: دراسة وصفية مقارنة.

1. تعريف المرحلة المتوسطة..... 45
2. أهداف المرحلة المتوسطة..... 45
3. خصائص المرحلة المتوسطة..... 46

- 46..... 4. خصائص المتعلمين بها.
- 46..... أولاً: النمو الحركي
- 47..... ثانياً:
- 47..... ثالثاً:
- 49..... 5. نماذج للتدريس بالمقاربة بالأهداف.
- 57..... 6. نماذج للتدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- 66..... 7. الفرق بين التدريس بالمقاربة بالأهداف والتدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- 70..... 8. ايجابيات المقاربة بالأهداف.
- 71..... 9. سلبيات المقاربة بالأهداف.
- 72..... 10. ايجابيات المقاربة بالكفاءات.
- 73..... 11. سلبيات المقاربة بالكفاءات.

مقدمة:

لكل منظومة تربوية فلسفة ترتكز عليها وتستند إلى مبادئها، تمثل القيم والاتجاهات والمبادئ الفكرية و الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في المجتمع، والتي تحدد نمط شخصية الفرد المرغوب فيه ، بفعل التربية والتعليم وتعكس ذات المجتمع وأماله وتطلعاته. بيداغوجيات المقاربات جزء من فلسفة التربية والتعليم، فلسفة انبثقت من التطور الحاصل الذي يشهده العالم في جميع جوانب الحياة، فكريا وعلميا وتكنولوجيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا .

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال ثلاثاً مقاربات، مقارنة تبليغ المحتويات التي تقوم على مبدأ التلقين ومقاربة الأهداف وتقوم على منطق التعليم، وبعدها شهدت المنظومة التربوية إصلاحات شاملة في كل الأطوار التعليمية وتقوم هذه الإصلاحات على تبني مقارنة علمية جديدة تهتم بالأداء والانجاز وهي مقارنة التدريس بالكفاءات التي تقوم على منطق التعلم والتكوين.

حيث ركزت على مقارنة التدريس بالأهداف ومقاربة التدريس بالكفاءات من خلال المقارنة بينهما، فكان عنوان البحث: تدريس اللغة العربية بالأهداف و بالكفاءات من وجهة نظر معلميها الرابعة متوسطة أنموذجاً دراسة وصفية مقارنة.

- فما مفهوم الأهداف والكفاءات؟ وما الفرق بينهما من الناحية البيداغوجية؟ وما مدى تحقق مقارنة الكفاءات على أرض الواقع؟

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع هو رغبتني في معرفة خصائص كل مقارنة، ومعرفة الفرق بين المقاربتين، ومعرفة تحقق مقارنة التدريس بالكفاءات في ميادين التعليم، جدية الموضوع، و قلة البحوث المتوفرة حوله، رغبة في البحث الميداني ، و الموضوع يهدف إلى:

- معرفة التطور الحاصل في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

- الأسس النظرية التي تستند إليها كل مقارنة .

- الفرق بين المقاربتين من الناحية البداغوجية العلمية.
- مدى تطبيق مقارنة الكفاءات على أرض الواقع.
- معرفة ايجابيات وسلبيات المقاربتين.

من أجل الغوص في غمار البحث وتحقيق الأهداف المرجوة اتبعت المنهج الوصفي المقارن مستعينة بآليات التحليل.

وقد جاء بحثي في مقدمة، و فصل نظري وفصل تطبيقي، ثم خاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، أسباب اختياري له، والأهداف المرجوة من البحث والمنهج والصعوبات، أهم النتائج وأهم المصادر والمراجع.

و الفصل الأول : تطرقت فيه إلى التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات، مبينة تعريف الأهداف، ومصادر اشتقاقها، وتصنيفها، مستوياتها، وتعريف الكفاءة، ومصادر اشتقاقها وأنواعها، تحديدها و تقويمها.

والفصل الثاني: قمت بالتعريف بالمرحلة المتوسطة وخصائص المتعلمين بها، وعرضت نماذج للتدريس بالأهداف ونماذج للتدريس بالكفاءات، ثم عقدت مقارنة بينها مع تحديد الايجابيات والسلبيات.

وأما الخاتمة: فضمنتها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث، وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي.
- إستراتيجية حديثة في تعليم وتعلم التفكير.
- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.
- التعلم النشط.
- التدريس نماذج ومهاراته.

- الكفايات التواصلية دراسات في اللغة والإعلام.

وقد واجهتني بعض الصعوبات خلال البحث، تمثلت في قلة المصادر والمراجع وصعوبة الاتصال بالمؤسسات والأساتذة.

على الرغم من ذلك حاولت جاهدة للخروج بعمل مقبول ، وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

التدريس بالأهداف والتدريس
بالكفاءات

التدريس بالأهداف**1. تعريف الهدف:**أ/لغة:

الْأَهْدَافُ الدَّنُوءُ مِنْكَ، أَهْدَفَ الْقَوْمَ أَيَّ قَرَبُوءِ، وَالْهَدَفُ: الْعَرَضُ الْمُنْتَضِلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ، وَالْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ، وَالْهَدَفُ: مَا رُفِعَ وَبُنِيَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّضَالِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْعَرَضُ.¹

هَدَفٌ: الْهَدَفُ هُوَ كُلُّ مُرْتَفَعٍ الْعَايَةِ الْقَصْدِ- الْمَطْلَبِ الَّذِي يُوجِّهُ إِلَيْهِ الْقَصْدَ، الْمَرْمَى فِي كُرَةِ الْقَدَمِ (ج) أَهْدَافٌ.²

ب/اصطلاحاً:

الهدف هو رغبة يسعى الفرد أو المجتمع إلى تحقيقها.³

الأهداف التعليمية كما يعرفها ميجر " عبارة توضح رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم " وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها.

يُعرّف الهدف التربوي في ضوء التعريفات السائدة للتربية بأنه: (عملية إحداث تغييرات ايجابية في سلوك المتعلمين)، ولذا أصبح الهدف يعني أي تغيير يُراد إحداثه في سلوك المتعلمين نتيجة لعملية التعلّم.⁴

يتركز النشاط الأساسي للتربية في إحداث تغييرات ايجابية في سلوك الأفراد المتعلمين، ومن التغييرات التي يراد إحداثها مثلاً، إضافة معلومات، أو إكسابهم مهارات

¹- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990م، ص139

²- علي بن هادية، بلحسن اليلش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب، تقويم محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م، ص1277

³- سعدون محمد الساموك، هدى علي الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق التدريس، دار وائل عمان الأردن ط1

2005م، ص132،133

⁴- عبد السلام عبد الرحمن جامع، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2 2002م، ص81

معينة في مجال من المجالات، والعبارات التي تصفها هذه النتائج المتوقعة أو المرغوبة، عادة ما يطلق عليها اسم الأهداف التربوية.

الهدف التربوي في محصلته هو: النتيجة النهائية لتعليم ناجح، بل هو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أن التعليم قد أخذ مكانه فعلاً وأعطى ثمارها عند المتعلم.¹ أو الأهداف التربوية التعليمية لا تأتي من فراغ فهو لابد أن يشتق من حاجات الفرد وحاجات المجتمع، هذه الحاجات تشكل في بعض البلاد ما يسمى (فلسفة المجتمع) وسياسته التعليمية.

2-لمحة تاريخية عن التدريس بالأهداف:

الاهتمام بتحديد الأهداف في التعليم جديدا نسبيا، ظهر مع بدايات القرن العشرين، ولكن البحوث في هذا الميدان لم تتطور حقيقة إلا في أواخر القرن، من خلال أعمال تير(1950) وبلوم(1956). وتنطلق هذه البحوث من طبيعة الديمقراطية والشفافية التي يطمح إليها المجتمع المعاصر، القائم على عقلنة كل شيء، وتنظيم كافة الميادين، وإكساب الإنسان قدرة أكبر على التحكم في أعماله. إنها بحوث متلونة بألوان العصر الذي سيطرت عليه الصناعة والأعمال وتسيير المؤسسات، وهي تنظر إلى عمليتي التعليم والتكوين في منظار المقاربة النسقية، وتنظر إلى المتعلم باعتباره شخصا تتوفر فيه كفاءات، وتعترض تعلمه عقبات، وعليه لكي يتوصل إلى تحقيق أهداف بعينها، أن يضع إستراتيجية تجعله يوظف كفاءاته أقصى توظيف، ويتغلب على العقبات التي تعترضه، للوصول إلى أكبر قدر من المراد ودية، ويتم تقييم هذه المراد ودية في النهاية، على ضوء معايير موضوعية مستمدة من الأهداف المعبر عنها في المنطلق، وبذلك يكمل النسق وتتغلق الدائرة.

الأهداف ← الكفاءات ← العقبات ← الإستراتيجية ← التقييم

(شكل 1)²

¹- مروان أبو حريج ، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها اسسها وعملياتها، دار الثقافة، عمان ط1، 2006

²- كمال عَطَّاب وآخرون، دراسة وترجمة رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، د ط، د ت، ص5

لقد بدأ الاهتمام بالأهداف التربوية في الخمسينات ولقد حدد في هذه الفترة التربوية "ورف تايلر" أهمية هذه الأهداف ودورها في العملية التربوية وأخذت تطبق في مجال التربية والتعليم، ولقد زاد الاهتمام بالأهداف التربوية وبتحديد المصادر الأساسية لها، ومن ثم تم التأكيد على الأهداف السلوكية.¹

إنّ عملية التدريس تُسهم في ترجمة الأهداف التربوية إلى حقائق ومعلومات ومناهج وتصميمات ونظريات ينبغي أن تُستوعب، واتجاهات وقيم وميول ومهارات ينبغي أن تُسمى، وهذا يعني أنّ التدريس هو الأداة الفعّالة من أدوات تحقّق الأهداف التربوية للمجتمع، والأهداف التعليمية لكل مادة دراسية.²

من الصّعب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من دون توفّر الأسس الرصينة لمستوى عمليّة التدريس، والتي تجعل من التدريس فعّالاً، حيث أن ممارسة التعليم بواسطة الأهداف تُعني قبول مبدأ أساسي وهو ألا تكون التربية والتعليم ظاهرة عفوية قائمة على النفع الضمني، أو ممارسة ميكانيكية تقوم على التقليد الأعمى لمناهج وأساليب الآخرين، وإنما اعتبار هذا النشاط تكويناً لسلوكات مضبوطة، وفعلاً واعياً مقصوداً ممنهجاً وخاضعاً لنسق مضبوط ترعاه المؤسسة.

يُطلعنا استقراء الواقع العلمي بالمغرب على أن عامة القضايا والتقنيات التربوية الحديثة، مثل التدريس بواسطة الأهداف، وتحليل التعليم، والتعليم المصغر وغيرها، قد دخلت إلى المغرب مؤخراً، كان ذلك مع أوبة البعثات العلمية التي درس أفرادها خلال السبعينيات وجزء من الثمانيات في كل من بلجيكا وكندا على يد عدد من أكبر علماء الديدانتيك وباحثي علوم التربية المشهورين،³ واشتغلوا في بعض أكبر مختبراته، إلا أن هذه البعثات التي فتحت خطابنا التربوي على هواء العصر، قد كانت من جهة محدودة العدد والأمد. ومن جهة أخرى، لم تستفد اللغة العربية لأسباب غير واضحة، من قدر كبير من مناصبها، فقد

¹ - ردينة عثمان يوسف، وآخرون، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2005:ص20

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، المفهوم التدريب الأداء، الشروق، عمان الأردن، ط1، 2003، ص20

³ - كمال عطاب وآخرون دراسة وترجمة رشيد بناني، من البيداغوجية إلى الديدانتيك، مر س، ص5

استغرقتها على وجه الخصوص كل من العلوم التربوية العامة والمواد العلمية، سواء البحثية أو الطبيعية إضافة إلى اللغة الفرنسية.

ثم إن أساتذة اللغة العربية أعضاء البعثات المذكورة، رغم عددهم المحدود، لم يصبحوا كلهم بعد دعوتهم منتجين من مجال الأبحاث والتقنيات الديداكتيكية المتعلقة بتدريس مادته، فقد بقي عدد منهم وفيها للدراسات اللغوية والأدبية التي كان منشغلا بها من قبل، إن لم يكتف فقط بالتدريس ولكننا نجد مع ذلك عددا منهم لم يأتي جهدا في البحث والإنتاج والإشعاع بما يساهم في تطوير ديداكتيك اللغة العربية.¹

غير أن دراسات هؤلاء ودروسهم لم تشكل الرافد الوحيد، فقد استفادت مادة اللغة العربية ومدرسوها، بشكل غير مباشر من البعثات العلمية المذكورة بطرائق متعددة، منها مثلا إن عددا من أساتذة العلوم التربوية العامة قد مارسوا عملهم باللغة العربية، منهم من اشتغل بتدريس هذه العلوم بشعبة اللغة العربية نفسها، فكانت دروسهم تمد هذه اللغة بالزاد النظري الملائم الذي يدعوا إلى التأمل، ويشجع المطع عليه على ارتياد أفاق التطوير والتجريب وقد تم نشر كثير من هذه الدروس إما على شكل كتاب أو على شكل مقالة في مجلة متخصصة.

ولا ينبغي أن ننسى الأثر الايجابي الذي تولد عن مجموعة من المؤلفات العربية التي تصدر بالشرق يتناول فيها أصحابها بعض القضايا والتقنيات التربوية الحديثة، يحاول من خلالها صاحبها كثيرا من الدراية النظرية العميقة والدقيقة لهذا نجد "هاملين" (1979) يقول (إن التعليم بواسطة الأهداف هو شعار يعبر عن حلم أكثر منه ممارسة تقنية مضبوطة، لأن مجال التعليم والتكوين مجال واسع بالتغيرات والعناصر التي تتكامل فيما بينها، والتي تتضارب وتتصارع في كثير من الأحيان لذلك يكون ضبطها بشكل نهائي عن طريق أهداف واضحة يتم التصريح بها بشكل بسيط وعميق.²

¹- كمال عطاب وآخرون، دراسة وترجمة، رشيد بناني، من البيداغوجية إلى الديداكتيك، مر س، ص 19

²- مر ن، ص ن

مسألة تقتضي كثير من الجهود والأعمال المتتالية والمتلاحقة، إنها بمعنى آخر أمل في تقديم بديل للتكوين يكون ذا فاعلية أكبر).¹

حيث إن هذه صورة تقريبية لواقع التدريس بالأهداف في مادة اللغة العربية في المغرب من خلال التجارب والمحاولات الجارية حالياً نسميها تدريسا بواسطة الأهداف.

3- مصادر اشتقاق الأهداف:

الأهداف التربوية تحدد من قبل الدولة والمؤسسات التعليمية، وأن المدرس ليس له الحرية في تحديد الأهداف وإنما تكون وفقا للعوامل الخارجية في البيئة المحيطة من عادات وتقاليد وقيم وعرف وغيرها من عوامل، تعد مصادر متعددة لاشتقاق الأهداف.

أ- فلسفة المجتمع وتطلعاته:

لكل مجتمع ثقافة خاصة تحدد أفكاره وفلسفته وتطلعاته، تعبر عن حاجاته الأساسية. فالمجتمع العربي مثلاً يسعى نحو الوحدة، وله مجموعة من المبادئ السياسية والثقافية والدينية وغيرها له نظرتة إلى الأسرة ودور الرجل والمرأة، له أفكاره عن التطور والتغيير، له مشكلاته له تصوراتته عن المواطن وحاضره ومستقبله. هذه الأفكار كلها هي مصادر تشتق منها أهدافا تربوية مثل:

__ المحافظة على وحدة الأسرة.

__ تعزيز دور المرأة في المجتمع .

__ بناء المواطن القادر على التفاعل مع متطلبات الحاضر والمستقبل.²

هذه مجموعة من الأهداف تم اشتقاقها من فلسفة المجتمع وهكذا يمكن اختيار عشرات الأهداف التربوية من هذه الفلسفة.

¹ - كمال عطاب وآخرون، دراسة وترجمة، رشيد بناني، من البيداغوجية إلى الديداكتيك، مر س، ص19

² - نوقان عبيدات، وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان الأردن، ط1، 2007، ص34

ب- متطلبات نمو الطلبة:

يمرّ الطلبة بمراحل نموّ مختلفة بدءاً من سن الدراسة وسن الروضة، والتي اعتبرت مرحلة دراسية في عدد كبير من الدول وحتى المرحلة الثانوية، ويحتاج الطلبة عبر نموهم إلى متطلبات أساسية توفر لهم النمو السليم وتتنوع هذه الحاجات بتنوع مستويات الطلبة وقدراتهم واهتماماتهم وذكائهم كما يواجه الطلبة مشكلات تعيق نموهم السليم، فكيف توفر للطلبة متطلبات النمو؟ كيف توفر لهم بيئة غنية بالمتغيرات؟ كيف نساعدهم على حل مشكلاتهم؟

إن الإجابات عن هذه الأسئلة تكشف لنا مصدراً هاماً من مصادر اشتقاق الأهداف وهو متطلبات نمو المتعلم.

يمكن من هذه المتطلبات اشتقاق أهداف عديدة مثل:

_ اعتناء ببيئة الطفل على حل مشكلاتهم المختلفة.

_ تقديم تعليم يراعي قدرات الأطفال وذكائهم المتنوع.

_ مساعدة الطلبة على إقامة علاقات مع الآخرين.

_ توفير وإثارة دوافع التعلم لدى الطلبة.¹

ت- طبيعة المادة الدراسية:

أهداف الرياضيات تختلف عن أهداف المواد الاجتماعية، تختلف عن أهداف اللغة العربية الخ.² تتجمع المعارف الإنسانية في عديد من المواد الدراسية، فبعد أن كانت المعارف تتعلق بالقراءة و الكتابة والحساب، أو بما يسمى بالمهارات الأساسية الثلاث، تفجرت المعرفة وتعددت المواد الدراسية، حيث صارت المشكلة أي المواد نختار؟ وماذا

¹ - ذوقان عبيدات، وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف، مر س، ص36

² - رشيد أحمد، أحمد المهدي، المنهج المدرسي المعاصر أسسه بناؤه تنظيماته تطويره، دار المسيرة، عمان الأردن ط1

نختار من موضوعات في كل مادة؟ ومتى ندرس كل مادة؟ وما متطلبات تدريس كل مادة؟
وما المهارات التي تلتزم لطلابنا؟

المواد الدراسية مصدر خصب لاشتاق أهداف تربوية فكل مادة أهداف ترتبط بمحتوى هذه المادة.¹ صحيح أن جميع المواد تهدف إلى تنمية تفكير الطلاب، ولكن يبقى أن نشق أهدافا متعددة مثل:

- تعزيز الإيمان بالله.

- يتحدث ويكتب لغة عربية سليمة.

- يجمع الأعداد.

- يستخدم العمليات الحسابية الأساسية.

- يعرف تسلسل الحوادث التاريخية.

- يتصل مع العالم بنجاح.

- الخ

ث- حاجات النظام التعليمي:

لكل نظام حاجات خاصة يسعى إلى إشباعها وغالبا ما يستمد النظام التعليمي هذه الحاجات من مصادر متعددة²، وذلك لأن من المهم ربط أهداف المنهج بالاتجاهات التربوية الحديثة لكي تواكب التطور مثل:³

- فلسفة المجتمع وتطلعاته.

- تطلعات النظام نفسه إلى تقديم تعليم نوعي متميز.

¹- ذوقان عبيدات، وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ص36

²- مر ن، ص37

³- محسن عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2007، ص90

ومهما كان المصدر، فإن النظام التعليمي يسعى إلى تحسين من مداخلته وعملياته ومخرجاته مستفيداً من فلسفة المجتمع، ومن نتائج البحوث والتجارب التربوية العلمية وبهذا يضع النظام التعليمي أهدافاً مثل:

- تطوير أداء المعلمين.

- تقديم تعليم مبني على التفكير.

- ربط التعليم بخطط التنمية.

-... الخ

إن مثل هذه الأهداف وغيرها يمكن أن تكون من موجّهات التعليم، فقد يصنع النظام التعليمي أهدافاً مثل تطوير المدارس، أو فتح مدارس مهنية أو تحسين عمليات الإشراف والإدارة المدرسية، وهكذا فإن حاجة النظام التعليمي هي مصدر خصب لاشتقاق أهداف عديدة.¹

ج- التراث الثقافي: العادات والتقاليد والعرف.

ح- التطور الحاصل في البيئة الخارجية والعالم ككل: له أثر فعال في صياغة الأهداف التربوية لما يطرح من حاجات يجب تلبيتها.

خ- ذوي الخبرة من مجال الاختصاص: لهم دور مهم وفعال في تحديد الأهداف التربوية وذلك لما لهم من معلومات وخبرات لا يمكن الاستغناء عنها عند صياغة الأهداف التربوية.²

¹-ذوقان عبيدات، وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مر س، ص 36

²- ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، مر س، ص 19،

4- مستويات الأهداف:

تتدرج الأهداف في عموميتها وشمولها وتصنّف وفقاً لذلك، بحيث تتدرج من العام إلى الخاص ومن البعيد جداً إلى القريب جداً ومن الواسع العريض إلى الضيق.

فأعم الأهداف التعليمية وأشملها وأبعدها هي الغايات، وأكثر ضيقاً وتخصصاً وتحديدًا وقرباً هي الأهداف القريبة المحددة وبينها توجد أهداف تعليمية عامة ووسطية تسمى المقاصد أو الأغراض،¹ ويمكن تمثيل ذلك ب:

أ- الغايات:

الغاية هي الشيء ذو القيمة الذي ينتهي إليه كل مسعى، والذي يستحق أن يتمسك به المجتمع كله ويحققه أفراده في جميع مستوياتهم العمرية، وفي شتى ظروف حياتهم وكذلك يصح أن نقول إن الغايات هي " الهدف من كل الأهداف وهي النقطة التي تلتقي عندها جميع شؤون التربية."²

وهي أهداف عريضة وعامة وبعيدة المدى أي يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة، وتتدرج أهداف المجتمع. ومن أمثلة بعض الغايات الفردية:

_ غاية تعلم الكتابة والحكمة.

_ غاية التزكية والتقويم الذاتي.

_ غاية الكسب والاحتراف.

_ غاية البحث عن العلم أو تعليم الفرد كيف يتعلم.³

¹-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2 2005 ص168

²-عبد الحافظ سلامة سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع عمان، ط1 2003ص136

³- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، مر س، ص 168

ب- المقاصد:

يطلق عليها أيضا الأهداف التعليمية العامة وذلك لارتباطها بالنظام التعليمي تميزا لها عن الأهداف التربوية الكبرى (غايات التربية) التي لها صلة بالحياة ونشاطها أكثر من اتصالها بالتعليم النظامي، وهي أقل تجريدا من غايات التربية، وتتميز عنها بأنها أكثر ارتباطا بالتعليم المدرسي كله، أو المراحل منه أو لمواد دراسية، أو لبرامج مدرسية وبذلك فهي مستويات متدرجة، ومن أمثلة بعض المقاصد ما يلي:

- تشجيع التلامذة على قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه السامية (تربية إسلامية).
- تنمية التفكير العلمي السليم لدى الطلاب (علوم).¹

ت- الأهداف التعليمية:

تمثل عبارات الأهداف التدريسية مضمونا تعليميا أو تربويا أكثر وضوحا وأكثر تحديدا من مضمون كل من الأهداف العامة أو المقاصد والغايات، حيث تمثل الغايات والمقاصد عبارات لها طبيعة عامة وإستراتيجية طويلة المدى في تحقيق مضمونها، فعبارات الأهداف التدريسية تمثل نتائج تعليمية تربوية معينة لها طبيعة التخصص والتجديد، والتي نتوقع من الطالب أن يتعلمها في نهاية وقت محدد (أي زمن الحصص الدراسية) وهذا النوع من الأهداف يمكن ملاحظته وقياسه وتقويم مدى تعلم الطلاب له،² وهي عبارات تصف الأداء المتوقع بأن يصبح المتعلم قادرا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، وتندرج تحتها أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية.³

الأهداف التعليمية بطبيعتها تكتيكية قصيرة المدى من حيث تحقيق أنواع التعلم التي تتضمنها هذه الأهداف، ونتوقع من الطلاب تحقيقها، من أمثلة بعض الأهداف التعليمية:

__ أن يحسب الطالب مساحة قطعة ارض مستطيلة إذا كان معلوم طولها وعرضها.
(الرياضيات)

¹- عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، مر س، ص 137

²- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماجه ومهاراته، مر س، ص 18

³- عبد الحافظ سلامة، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، مر س، ص 136

_ أن يقارن الطالب بين الفقرات واللافقرات، موضحاً أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما (علوم)

5- العلاقة بين الغايات والمقاصد والأهداف التعليمية:

- الغايات: هي تعبير عن الأهداف البعيدة المنال التي تحدث من جراء العملية التعليمية بعد وقت طويل من الزمن.
- المقاصد والمرامي: هي تعبير عن الأهداف المتوسطة المنال التي تحصل عليها من جراء دراسة مادة تعليمية معينة أو أكثر وذلك بعد وقت ليس ببعيد ولا بقريب.
- أما الأهداف التعليمية: فهي تعبير عن أهداف قريبة المنال والتي تحدث من جراء التعرض لخبرات مدرسية يومية كانت أو أسبوعية،¹ حيث إن التوضيح المحدد للأغراض التي يتم تطويرها عند المستوى المؤسسي قد يتم اعتبارها مرامي، وفي أغلب الأحيان تكون هذه المرامي محددة بما فيه الكفاية حيث يكون بإمكان المعلمين استخدامها مع الطلاب بشكل مباشر.²

6- معايير صياغة الأهداف:

دقة الهدف ترتبط بمدى قدرتنا على صياغته وفق شروط معينة هي:

- أن يعكس الهدف ناتج التعلم وليس عملية التعلم.
- المعلم يقوم بأنشطة عديدة مثل: مناقشة أوراق عمل عرض وسائل، اختيار محتوى الدرس، إثارة أسئلة، تلخيص الدرس، هذه كلها نشاطات يقوم بها المعلم كجزء من عملية التعلم ولذلك لا تسمى أهدافاً، لأن الأهداف هي نواتج التعلم وليس عملية التعلم. وهذه أمثلة على عمليات التعلم:³
- يكتب الطالب تقريراً عن فوائد الصيام دون أخطاء لغوية.

¹- عبد الحافظ سلامة، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، مر س، ص169

²- ماجد الخطابية، رؤية مستقبلية في بناء المنهج الدراسي، الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2006م، ص68

³- مر ن، ص170

- يرسم الطالب العلاقات بين الخطوط المتوازية في ثلاث دقائق.¹

أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل سلوكي مضارع. مثل (يرسم، يكتب، يذكر، يحلل، يلخص) حيث إن أهمية الفعل أنه يعكس سلوكا، وأهمية الفعل المضارع أنه فعل يعكس سلوكا مطلوباً يتم في المستقبل.

فالهدف هو سلوك يطلب من الطالب القيام به مستقبلاً أو بعد لحظات من الوقت الحاضر أن يحتوي الهدف على ناتج تعليمي واحد فقط.

فالهدف السلوكي يجب أن يكون واضحاً دقيقاً، فلا يجوز أن يشمل على سلوكين أو أكثر من أراء، مثل (أن يرسم الطالب الخريطة ويحدد عليها المدن الرئيسية والتضاريس)، هذا هدف يحوي على أكثر من سلوك فالهدف مرفوع²

- أن يكتب الهدف بشكل فعل مضارع سلوكي قابل للقياس مثل:

- أن يذكر الطالب ثلاثة أسماء مرفوعة بالألف.
- أن يعدد الركعات في كل صلاة.
- أن يقرأ ثلاث أبيات شعر من قصيدة أبي فراس.

إن قابلية الفعل للقياس تساعد المعلم على تقييم مدى تحقق الهدف، فإذا كان الهدف (أن يذكر الطالب ثلاثة أسماء مرفوعة بالألف)، تقييم هذا الفعل من خلال السؤال التالي: (اذكر ثلاث أسماء مرفوعة بالألف)، أما إذا كان الهدف: (أن يتذوق الطالب الجمال

¹- ماجد الخطايبية، رؤية مستقبلية في بناء المنهج الدراسي، مر س، ص170

²- ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مر س، ص43،44

في لوح فني)، تقييم هذا الهدف صعب فماذا تعني كلمة يتذوق؟ كيف نعرف انه يتذوق؟ لذلك لا نقول إن هذا الهدف قابل للقياس بسهولة.¹

إذا يجب أن تتوفر في الأهداف التربوية التي يتبناها المنهاج ما يلي.

_ أن تكون واضحة قابلة للقياس.

_ أن تستند على فلسفة تربوية سليمة.

_ أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة.

_ أن ترتبط بالأهداف البعيدة والأهداف القريبة الخاصة بالمادة.

_ أن تُوفّر خبرات ذوات معنى للمتعلمين وتسهم في تعديل سلوكهم.

_ أن تلبي حاجات المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.

_ أن تتلاءم والمرحلة الدراسية ونوعية المؤسسة التعليمية.

_ تكون شاملة توازن بين الجانب العقلي والجسمي والوجداني.²

7- تصنيف الأهداف:

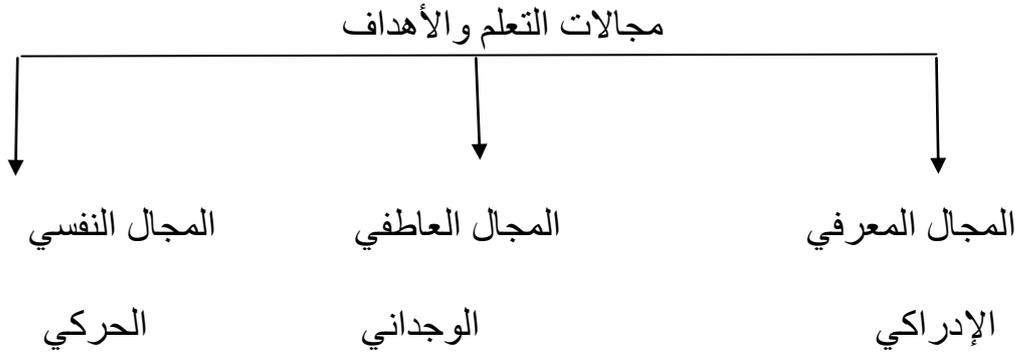
قام فريق من خبراء التقويم وعلى رأسهم " بينامين بلوم" بإجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تحديد الأهداف التربوية بطريقة نظامية منطقية، وبعد سنوات من العمل الدعوب استطاعوا تطوير نظام لتصنيف الأهداف التربوية، يقوم على تقسيمها إلى مجالات كبرى ثلاثة هي:

المجال المعرفي، المجال العاطفي الوجداني، والمجال النفسي الحركي، وقد جرت بعد ذلك

¹- ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مرس ص45

²- مروان أبو حريج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها، مرس، ص58،59

محاولات متواصلة لتحديد العناصر المختلفة¹، التي تكون كلا من تلك المجالات الثلاثة بشكل تفصيلي:



شكل رقم (2)²

(مجالات التعلم ومجالات الأهداف)

و في ما يلي عرض لهذه التصنيفات:

أولاً: الأهداف المعرفية: تصنيف بلوم

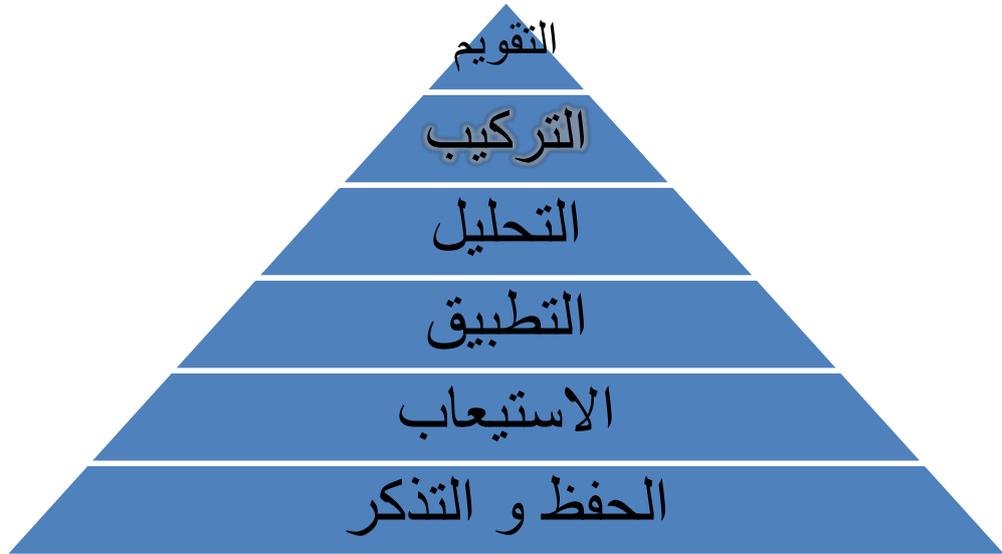
يعتبر تصنيف بلوم للأهداف الأكثر شهرة في مجال الأهداف التربوية، والتربية العلمية وتخطيط الدروس، فمنذ طرح هذا التصنيف 1956 وحتى الآن ما زال يحظى باهتمام في مختلف الأوساط التربوية.³

وقد قسم بلوم تصنيفه إلى ست مستويات متدرجة من الأدنى إلى الأعلى، ومرتبة ترتيباً هرمياً، حيث يحتل المستوى الأول قاعدة الهرم، والمستوى السادس قمة الهرم. والشكل التالي يوضح هذا التسلسل الهرمي.

¹- إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، دن ط، 2008/2009، ص 45

²- مر ن ، ص ن

³- مر ن، ص ن



ث- المعلومات:

ويشمل المعلومات وحفظ الحقائق وتذكرها، وهي أدنى المهارات العقلية، حيث غالباً ما يركز عليه في المعلومات والمناهج الدراسية والامتحانات، صحيح أنه مستوى هام وضروري لاستكمال المهارات العقلية الأخرى، لكن الاقتصار عليه كما هو شائع حالياً، يجعل التعليم في أدنى مستوياته¹، ومن أمثلة لهذا النوع:

_ أن يعدد التلميذ 20 أسماء الإشارة في دقيقة ونصف.

_ أن يحدد التلميذ أجزاء النبات في دقيقة.

_ أن يردد التلميذ الأعداد من 1_10 مرتبة في نصف دقيقة

_ أن يذكر التلميذ الألوان الأساسية في دقيقة².

¹- ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي،

مرس، ص46

²- سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1 2007، ص70

الاستيعاب:

هو أعلى مرتبة من الحفظ والتذكر، فالطالب الذي يحفظ يذكر ما حفظه، أما الاستيعاب فيعني قدرة الطالب على تفسير ما يحفظ، أو فهمه أو إعادة صياغته بلغة جديدة،¹ وهذه أمثلة على الاستيعاب:

_ أن يذكر الطالب معاني المصطلحات.

_ أن يفسر بيت من الشعر بلغته الخاصة.

_ أن يقرأ الجدول الرقمي التالي مثلاً.

_ أن يستوعب الحكمة من الموضوع.

_ أن يستوعب الآية الكريمة التالية.

_ أن يلخص فقرة.²

التطبيق:

يعتبر التطبيق هدفاً متقدماً، لأن التعلم هو تغيير في السلوك، وإن هدف التعلم هو تطبيق ما تعلمناه في المدرسة والإفادة منه واستخدامه في مواقف جديدة، فإذا تعلمنا درساً عن التعاون، فإن حفظ الدرس هو إعادة ذكر عناصره، وإن استيعاب الدرس هو تلخيصه وفهمه وشرحه.³

أما تطبيق الدرس فهو أن يقوم الطالب بممارسة التعاون في حياته اليومية، مع أصدقائه و أسرته ومع الآخرين، فيقدم لهم مساعدة ما، كأن يساعد في أعمال المنزل، أو في أعمال المنزل، أو في دعم زميل أو في مساعدة طفل على الطريق، وهذه أمثلة عن أهداف التطبيق:

_ أن يستخدم التشكيل: الضم والفتح والكسر في أثناء الحديث.

¹ - سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مرس، ص70

² - مرس، ص ن

³ - ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مرس،

- _ أن يقدم أمثلة عملية على مساعدة الآخرين.
- _ أن يخطط بناء حديقة وفق نظرية فيثاغورس.
- _ أن يعرب جملة ما.
- _ أن يحسب عمر الشجرة استنادا إلى قطع عرضي للساق.
- _ أن يحل مسألة رياضية بتطبيق قانون ما.¹
- _ أن يحسب الزمن من مدينة بعيدة استنادا إلى خطوط الطول والعرض.
- _ أن يختار ملابس تتناسب مع حالة الجو.
- فالتطبيق يعني أن الطالب عرف واستوعب ثم أصبح قادرا على تطبيق معارفه واستخدامها في مواقف مماثلة أو جديدة.²

التحليل:

- التحليل مهارة عقلية عليا تتطلب أن يقوم الطالب بتجزئة الموقف أو النص أو الرأي، إلى عناصر جزئية لاكتشاف ما بينها من علاقات وروابط.
- فالتحليل في النص هو تجزئة النص إلى أفكار أساسية وثنائية، أو إلى عواطف وأفكار وآراء وحقائق، والتحليل في الموقف هو اكتشاف العقدة الأساسية فيه ومعرفة الأحداث وكيفية تسلسلها، والأسباب التي أدت إلى وقوعها.³
- ومن الأمثلة على أهداف تحليلية ما يلي:

_ أن يميز بين الآراء والحقائق في نص ما.

_ أن يحدد الفكرة الأساسية في موقف ما.

¹-ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مرس، ص

47

²- مر ن، ص 49

³- مر ن، ص ن

_ أن يميز بين عناصر أساسية وأخرى هامشية.¹

التركيب:

يعني التركيب القدرة على تجميع وربط عناصر وأجزاء المعرفة أو الموضوع لتكوين كل متكامل، لم يكن موجودا من قبل، وتتضمن هذه القدرة ما يلي:

_ القدرة على الإنتاج.

_ القدرة على التوصل إلى خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات.

_ القدرة على إنتاج مجموعة من العلاقات المجردة.²

التقويم:

ويعني القدرة على إصدار حكم على مادة أو طريقة أو عمل أو موقف طبقا لغرض معين، وقد يكون الحكم كميًا أو كفيًا على مدى تحقيق المادة أو الطريقة للمعايير، وتتضمن هذه القدرة ما يلي:

_ القدرة على إصدار الأحكام في ضوء أدلة يتضمنها الشيء المراد إصدار الحكم عليه (أدلة ذاتية) كأن يحكم المتعلم على مدى أحد الرسوم العلمية في ضوء ما يتضمنه الرسم من مكونات.

_ القدرة على إصدار الأحكام في ضوء أدلة خارجية (معايير خارجية)، وتصاحب هذه القدرات أفعال سلوكية تناسب كل قسم، تبدأ هذه الأفعال بالعمليات البسيطة، مثل التذكر والاسترجاع والتطبيق، وتنتهي بالعمليات العقلية المعقدة مثل الحكم والتقويم والمقارنة والافتراض.³

¹- ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مر س،

ص 49

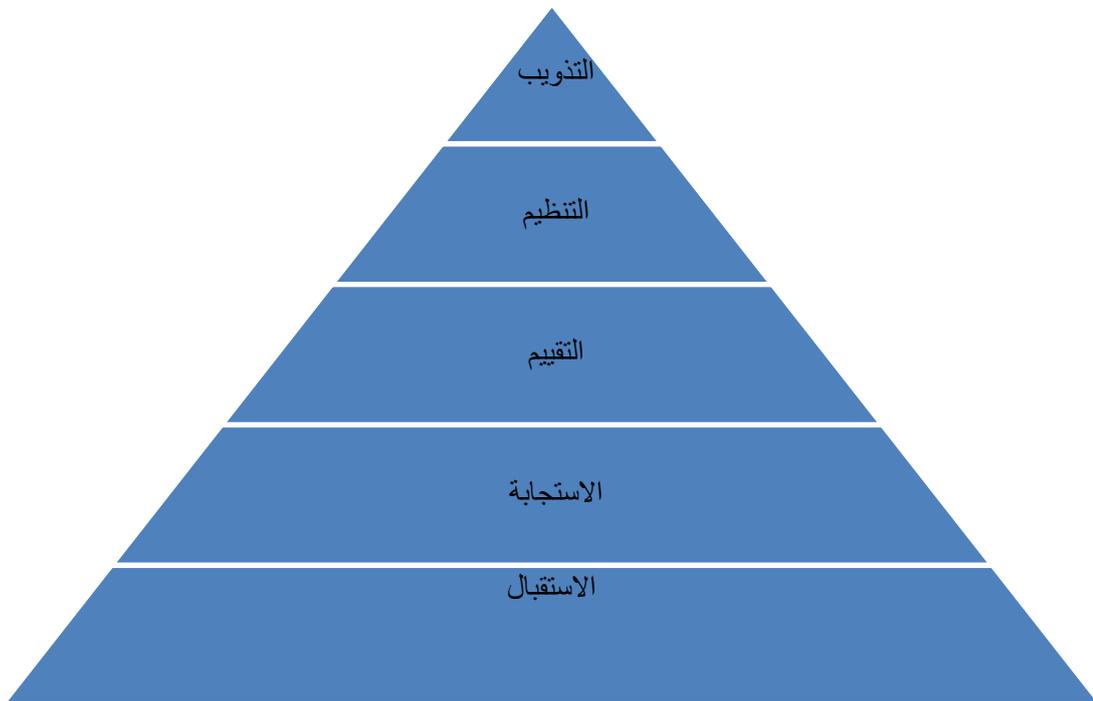
²- مر ن، ص 49

³- مر ن، ص 50

هكذا يكون التقويم من العمليات العقلية المعقدة والعليا، وهذا الهدف لا يتحقق إلا إذا تحققت الأهداف الدنيا، مثل: المعرفة، الاستيعاب، التحليل، التطبيق والتركيب.¹

ثانيا: الأهداف الوجدانية أو الانفعالية:

وضع المربي الأمريكي كراثل عام 1946 تصنيفه الشهير بالأهداف الوجدانية أو الانفعالية ، على اعتبار أن الإنسان ليس عقلا فحسب، بل المشاعر تؤثر في مواقفنا مما نتعلمه قد نحب ونكره، نتلقى ونهتم أو نرفض، نستجيب أو نتخذ موقفا محايدا، كما أن المشاعر تؤثر على حماسنا وخياراتنا، نحن عادة نتحمس لشيء معين لما نشعر أننا نحبه ونميل إليه، ونميل إليه، ومن هنا جاءت أهمية المواقف الانفعالية في التعليم، وقد صاغ كراثل أهدافه الوجدانية على النحو التالي:²



شكل هرمي: الأهداف الوجدانية (2)³

وهذا التصميم يتضمن خمس مستويات:

¹- اسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، مرس، ص46

²- مر ن، ص48

³-ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مرس،

الاستقبال:

يتعلق هذا الهدف بتنمية قدرة الطالب على الانتباه لموضوع أو حدث، والاهتمام به والوعي بما يجري من أحداث، وبدء الاستعداد للمشاركة فيها.

والطالب المستقبل هو طالب يهتم ويصغي، يتفهم يتقبل يعي يلاحظ أن هذه الأفعال جميعها تعكس الوعي والاهتمام الهادئ السلبي، ولا يعكس دواع هامة في التحرك واتخاذ موقف المشاركة.¹

الاستجابة:

في الاستجابة يتقدم الطالب لاتخاذ موقف متحرك مما يجري، فلا يقف حدود الاهتمام، بل يتعدى ذلك إلى المشاركة البسيطة أو القوية ردود فعل تتراوح التقبل والرفض والتأييد والمعارضة والمشاركة والإحجام فالطالب المستجيب يتخذ موقفا ويمارس أفعالا مثل: يشارك، يدافع، يهاجم، يرفض، يقبل يؤيد، يعارض، يقاوم، يساند.²

التقييم:

يتعلق هذا الهدف بإعطاء قيمة تقديري للأحداث والمواقف، والأشخاص والسلوكيات وترتبط مواقف الأفراد وتقييماتهم بما يجهلونه من عقائد وأفكار واتجاهات، ومن يصدر أحكاما تقييمية عادة يمارس الأفعال التالية (بؤكد، يقيم يختار، يدعم)³

التنظيم:

ويعني تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين وتحديد العلاقات بينها وتحديد القيم الحاكمة، ويتضمن هذا المستوى:

__ تكوين مفهوم لقيمة معينة.

¹- مروان أبو حريج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياته، مرس، ص59،58
²- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1 2008، ص 128
³-مرن، ص50

_ تكوين نظام للقيم.¹

فالتألب التتظمى يقوم بأفعال وسلوكات مثل: (يخطط، يقدم مقترحات، يبني مشروعات)، يقصد به نظام قيمي ثابت يوجه السلوك ويصبح جزء من ذاته أو شخصيته، إن من بنى هذا النظام القيمي يمارس أفعالا مثل (يؤمن، يعتقد، يلتزم، يعتز). إن هذه الأفعال تشكل شخصيته وأفكاره وتبني ذاته ومن الأمثلة على هذه الأهداف:

_ يعتز بدور الأمة العربية في بناء الحضارة الإنسانية.

_ يؤمن بحق الآخر.

_ يلتزم بالتفكير الناقد متجها في البحث عن الحقيقة.

_ يؤمن بأهمية الفيزياء في تطوير الحياة.

_ يتمتع بروح رياضية عالية.²

_ يتمتع

ثالثا: المجال النفس حركي:

ويضمن هذا المجال المهارات الحركية في معظمه، وأفضل ترابط ممكن بين حركات العضلات أو أجزاء الجسم المختلفة ويتضمن هذا المجال خمس مستويات.

المحاكاة: وتعني التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها ويتضمن هذا

المستوى:

_ الدافع للمحاكاة: وهي أولى الحركات للعضلات عند بدء المحاكاة.

¹- ذوقان عبيدات وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، مرس،

ص53

²- مر ن، ص78

_ القدرة على التكرار.

المعالجة اليدوية:

وتعني أداء حركة بناء على تعليمات وليس بناء على الملاحظة كما في المستوى، ويتضمن هذا المستوى:

_ إتباع التوجيهات لتنمية المهارة.

_ أداء الحركة التي يتم اختيارها.

_ تثبيت الأداء بالتدريب.¹

الدقة:

وتعني أن يصل الأداء إلى مستوى عال من الصحة والانضباط، ويتضمن هذا المستوى:

_ إعادة الأداء ذاتيا.

_ الانضباط في الأداء.²

الترابط: يعني التوافق بين مجموع من الحركات عن طريق بناء سلسلة مناسبة منها، وتحقيق الاتساق الداخلي بين مجموعة من الحركات المختلفة، ويتضمن هذا المستوى:

_ تكوين السلسلة المناسبة من الحركات.

_ تحقيق التأليف أو التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة.³

التطبيع: أي الوصول إلى أعلى درجة من الأداء بأقل طاقة جسمية ممكنة، ويتضمن هذا المستوى:

¹- حلمي أحمد الوكيل و آخرون، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، مرس، ص128،129
²- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها، دار الحامد عمان، ط1
 2009، ص141
 - مروان أبو حويج، المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها، مر س، ص18
³- مر ن، ص19

الاستجابة التلقائية.**تكوين العادات في إجراء الحركة.**

أما الأهداف المهارية فقد قسمها هارو إلى ستة أقسام تبدأ بالحركات الانعكاسية البسيطة، ثم الحركات الأساسية، ثم القدرات الإدراكية الجسمية، ثم الحركات الجاهزة وأخيرا الاتصال الانتقالي.

من الجدير بالذكر أن هذه التصنيفات المختلفة للأهداف التربوية تساعد في اختيار وتحديد أهداف المنهج، إذ توضح أوجه التعلم التي ينبغي أن توضع لها أهداف، فقد اهتمت هذه التصنيفات بشتى الجوانب المعرفية و المهارية والانفعالية.¹

تصنيف الأهداف إلى مجالات المذكورة (المجال الإدراكي، المجال الوجداني، المجال النفس حركي). يعطي انطبعا بأن عملية نمو الفرد عملية متكاملة تشمل جميع جوانب الشخصية، وبالتالي تصميم المواقف التعليمية، وما تحتويها من خبرات، بحيث يحدث توازن في تحقيق أهداف المجالات الثلاثة بقدر الإمكان، ووضع الأهداف وصياغتها إجرائيا تعتبر أولى الخطوات في عملية بناء المناهج.²

1. أهمية الأهداف التربوية

ترجع أهمية الأهداف التربوية إلى عدة أمور أهمها ما يلي:

تساعد على وضوح الغاية والهدف وتوجيه الجهود وتنسيقها وصولا إلى تحقيق الغاية المنشودة.

تساعد على تحديد المحتوى واختياره، وأن نحسن اختيار الطريقة والوسيلة والنشاط المصاحب وكذلك أسلوب التقويم.

تساعد على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهج.

¹- مروان أبو حويج، المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها، مر س، ص19
²- مر ن، ص ن

لذا تتضح أهمية الأهداف التربوية في بناء المنهج سواء كانت على مستوى عناصر العملية التعليمية أو مكونات المنهج، فوضوح الهدف له أهمية في سير العملية التربوية في مسارها الصحيح وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة للتعلم وحاجاته، وللمجتمع وقيمه.¹

_ تقويم نجاح البرنامج التعليمي وتحديد المستوى الذي يصل إليه المتعلم.

_ تزويد المتعلم بإطار يساعده على تقويم نفسه أثناء سيره في البرنامج التعليمي.²

_ تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج ونجاحه وقدرة المعلم على

تنفيذ المنهج بشكل صحيح.³

في هذا السياق فإن المنهج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف المتنوعة يحتاج إلى تنوع في المحتوى والخبرات والطرق والوسائل والأساليب التي تحقق تلك الأهداف.

¹ إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، المناهج المكونات الأسس التنظيمات التطوير، دار القاهرة مصر، ط1 2007م ص21

² عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1 2008م ص124

³ صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1 2004، ص46

التدريس بالكفاءات:**1. تعريف الكفاءة:**

أ/لغة:

الكفاية: لغة ترجع إلى الجذر اللغوي كفي يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء، ويقال استكف يته أمرا فكافيته، فالكفاية مصدر للفعل كفي: بالأمر.¹

الكفاءة: لغة ترجع إلى الجذر اللغوي كفا فيقال كفاه على الشيء مكافأة، وكفاء: جزاه، تقول مالي به قبل، ولا كفاء أي مالي به طاقة على أكتافه. والكفاء بالمد النظير، وكذلك (الكفاء) أو (الكفو) بسكون الفاء وضمها بوزن فعل والمصدر بالفتح والمد، وبكسر الفاء أي متساويان.²

ب/اصطلاحا:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى. فيرى "جود" أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العلمية.³

أما الكفاءة في التدريس فتعني (معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية. والكفاية في التدريس هي: تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية.

¹- ابن منظور، لسان العرب، مص س، ص 999

²- مص ن، ص 779

³- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، مر س، ص 28

الكفايات التعليمية هي مجموعة المهارات، والمعارف، والأساليب، وأنماط السلوك التي يبيدها المعلم بشكل ثابت مستمر في أثناء التدريس.¹

في ضوء ما تقدم يمكن تعريف الكفاية بأنها جميع الممارسات والأنشطة التي يفترض أن يؤديها المدرسون في التدريس،² متضمنة المعارف والمهارات لغرض تحقيق أهداف التدريس، وفي ضوء ما تقدم فإن للكفاية مكونا معرفيا يضم مجموعة من المعارف والمفاهيم، والاتجاهات المكتسبة، ومكونا سلوكيا يتضمن مجموع الممارسات التي يؤديها الفرد وتتصل بالكفاية.³

وهي الحد الأدنى للأداء فعندما يصل أي فرد إلى هذا الحد فهذا يعني أنه قادر على أدائه، تحدد في كونها نظاما من القواعد اللغوية، صوتية و صرفية ونحوية ودلالية.⁴

2. لمحة تاريخية للتدريس بالكفاءات:

شرعت الجزائر منذ السنة الدراسية 2003/2004 في تطبيق المقاربة بالكفاءات، وذلك بعد شروع اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة للمواد في تصميم المنهاج الدراسية وفق المقاربة منذ سنة 1998، ليكون ذلك شروعا عمليا في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة الجديدة، التي أصبحت مطبقة في الكثير من دول العالم سواء منه المتطور أو السائر في طريق النمو، وقد طرح تطبيق هذه المقاربة الكثير من المشاكل والصعوبات سواء ما تعلق منها بتكوين المعلمين أو تصميم المناهج أو تقويم بكل أنواعه.

الانتقال من المقاربة بالمحتوى القائمة على الكم المعرفي، إلى المقاربة بالأهداف القائمة على الأهداف التعليمية، ثم إن المقاربة بالكفاءات قائمة على إدماج المكتسبات، حيث أصبح التعلم مرتبط بالمتعلم نفسه، بحيث لا يخرج عن محيطه المعرفي والذهني والنفسي والاجتماعي، حيث لا بد للمناهج الدراسي أن يمكنه التكيف مع الواقع مهما حدث به من

¹- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، مر س، ص 28

²- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2009م، ص 34

³- مر ن، ص 35

⁴- هادي نهر، الكفايات التواصلية دراسات في اللغة والاعلام، دار الفكر، عمان الأردن ط 1، 2003، ص 98

تغيرات ومستجدات¹. إذا كانت المقاربة ذات خلفية سلوكية واضحة، فإن المقاربة بالكفاءات استندت في خلفيتها النظرية على الاتجاه السلوكي واضحا من خلال المحافظة على الأساليب التقويمية القائمة، فالجديد في هذه المقاربة هو استنادها للاتجاه السلوكي البنائي المعرفي. أما البرنامج الذي يقوم على الكفاءات فإنه مجموعة الخبرات التي صممت لغرض التعليم بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التعليمي، وذلك لتطوير كفاءات المعلمين إلى مستوى أداء معين، وهو يقوم على مجموعة من النماذج تحتوي على عناصر أساسية هي الأهمية والأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والأدوات والوسائل التعليمية والقرارات والمراجع والتقويم، و تركيز التعلم والتعليم الذاتي². وبذلك نتج عن ظهور حركة الكفايات التعليمية جملة من النتائج منها:

_ اعتماد الكفاءة والأداء بدلا من المعرفة كإطار مرجعي.

_ ظهور مبدأ المسؤولية في العملية التربوية بتحويل دور المعلم من مصدر للمعلومات إلى موجه وميسر لعملية التعلم.

_ تحديد الأهداف بشكل سلوكي، فالأهداف في الحركة واضحة وسلوكية مصاغة في شكل نتائج تعليمية محددة قابلة للقياس وتحدد أنواع السلوك وتعمل كوسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم وتشكل أساسا لاختيار الأنشطة التعليمية المناسبة وقياس نتائج التعلم وتقويمها.

_ التطور التكنولوجي الذي أمد التعليم والتعلم بمصادر وطرق جديدة كان من العوامل التي طورت حركة التربية القائمة على الكفايات³.

_ التربية القائمة على العمل الميداني ومنح الشهادة على أساس الكفاءة ومعيار الطالب، المعلم هو ما يستطيع عمله لا ما يعرفه أو يعتقد به أو يشعر به، فإذا استطاع الطالب تطبيق ما يعرفه و استطاع أن يعمل ما هو متوقع منه منح الشهادة¹.

¹- لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص7

²- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان

الأردن، ط1، 2005 ص145

³- مر ن، ص 144

مصادر اشتقاق الكفاءات:

هناك أربع طرق لاشتقاق الكفاءات هي:

- طريقة تخمين الكفاءات اللازمة (وهي أقل الطرق صدقا).
- طريقة ملاحظة المعلم في الصف (وهي أفضل من الأولى حيث ترتبط كفاءات المعلم بالنتاج التعليمي لدى التلميذ).
- الطريقة النظرية في اشتقاق الكفاءات.
- طريقة الدراسات التحليلية (وهي أفضل الطرق).

هناك مصادر اشتقاق أخرى للكفاءات منها:

- تحليل محتوى المقررات وترجمته إلى كفاءات (أي بتحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاءة).
- تحديد الحاجات ويتطلب تحديد حاجات المجتمع والمدرسة والمهتمين بمجال التعليم (من معلمين وطلاب وغيرهم) حتى يتم اشتقاق كفايات البرنامج في ضوء الحاجات، ويعد هذا من أكثر الأساليب قبولا لاشتقاق الكفايات.²
- قوائم تصنيف الكفاءات الجاهزة التي تتيح إمكانية اختيار الملائم منها لحاجات البرنامج، ويتم ذلك في ضوء استراتيجيات واضحة ومحددة يتم في ضوءها اختيار العدد المناسب من الكفاءات.
- مشاركة العاملين في مهنة التعليم في عملية اشتقاق الكفاءات وتحديدتها.³

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مر س، ص146

² - نورة بو عيشة ، الممارسات التدريسية في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008، ص66

³ - مر ن، ص ن

3. تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعرف المقاربة على أنها " تصور أو مشروع عمل يتطلب تحديد استراتيجيه خاصة تعمل على تحديد العوامل المساهمة في تحديد الأداء الفعال، وتعرف المقاربة أيضا: أنها تصور نظري مكون من مجموعة مبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي.¹

ولقد ارتبط مفهوم الكفاءات في بداية ظهوره بمجال التمهين والإدارات والمقاولات، حيث كانت الشركات والمؤسسات تهتم بالحصول على أفراد لهم درجة عالية من الكفاءة تمكنهم من أداء مهامهم ورفع مردودية الإنتاج ثم تجاوز هذا المفهوم ميدان الشغل والحرف المهنية ليشمل كل ما يتعلق بالفرد، عاملا أو تلميذا.

ومن الأوائل الذين كتبوا في المقاربة بالكفاءات في مجال التدريس نجد رومانفيل، وبيرونو، ولقد عملت بعض المنظمات الدولية كالبنك العالمي واليونسكو على تشجيع الإصلاح التربوي وتطوير المناهج الدراسية القائمة على تعلم مجموعة من الكفاءات الأساسية ، والقدرة على استعمال مصادر الإنتاج، أو العملية التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج المعلن.

وبذلك تعتبر سنوات التسعينات بداية لظهور مصطلح الكفاءة في المجال التربوي لتصور أو خطة عمل تعمل على تحسين أداء الأفراد.²

4. مستويات الكفاءة:

الكفاءة القاعدية: هي مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية ، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أم ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

¹- مر ن، ص ن- نورة بوعيشة ، الممارسات التدريسية في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، مر س، ص 66

²- مر ن، ص 67

الوحدة التعليمية: وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من عناصر كفاءة ختامية وهي مجموعة حصص مترابطة فيما بينها ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة تضمن الحكم في عنصر الكفاءة.¹

الحصّة: وحدة زمنية غالبا ما تكون مدتها ثلاثون دقيقة في التعليم الابتدائي.

الكفاءة المجالية:

وهي مجموع الكفاءة القاعدية في مجال واحد.

الكفاءة المرحلية:

إنها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية كأن يقرأ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.

الكفاءة الختامية:

إنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية في نهاية الطور.²

5. أنواع الكفاءات:

أ- الكفاءات المعرفية: هذه الكفاءات لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك الكفاءات التعلم المستمر و استخدام أدوار المعرفة ومعرفة استخدام هذه المعرفة والميادين العلمية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة.

¹ - وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات ، دت، ص 9

² -،مر ن،ص10

ب- **كفاءات الأداء:** وتشمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

ت- **الكفاءة الوجدانية:** هي نوع من الكفاءات المتصلة بالاستعدادات والميول والاتجاهات والقيم الأخلاقية والمثل العليا ويمكن اشتقاقها من القيم الأخلاقية والمبادئ السائدة في أي نظام ويمكن تقسيم الكفاءات على حسب فترات التعلم.¹

6. خصائص الكفاءة:

يمكن أن الكفاءة من خلال خمسة خصائص أساسية حددها وهي كآتي:

أ_ الكفاءة توظف مجموعة من الموارد:

من خصائص الكفاءة التي تميزها عن القدرة هو توظيف جملة الموارد المختلفة (معارف، خبرات سابقة، قدرات ومهارات من أنواع مختلفة) على اعتبار اللغة مجموعة من المهارات تنقسم باعتبار وظائفها.²

ب_ الخاصية النهائية للكفاءة:

إن الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية، وهي ذات وظيفة اجتماعية تجعل المتعلم في موقع يؤهله لإضفاء معنى على العملية التعليمية، كما يسمح له باستغلال موارده من أجل تحقيق إنتاج شخصي، أو لغرض القيام بحل مشكل مطروح في عمله المدرسي أو في حياته اليومية.³

ج_ مرتبطة بمجال واحد هي الوضعيات:

فلكي يبني التلميذ كفاءة ما ، ينبغي أن تكون الوضعيات التعليمية يسمح هذا التحديد والحصص لجميع عناصر ومواضيع الوضعيات التعليمية بنمو الكفاءة المقصودة، لاشك أن هناك وضعيات متنوعة وضرورية لتنمية كفاءة المتعلم، إلا أن النوع في الوضعيات لاكتساب

¹- وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسمي، المقاربة بالكفاءات ، مر س، ص10

²- نورة بوعيشة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات ، مر س، ص80

³- وزارة التربية الوطنية، المقاربة بالكفاءات ، بكي بلمرسمي، مر س، ص7

المتعلم نوع من الكفاءات مرتبطة بوضعية واحدة فتصبح الكفاءة ليست فعالة في وضعيات أخرى.

د_ الكفاءة مرتبطة غالبا بالسياق الذي تمارس فيه:

وذلك يعني أن الكفاءة ترتبط بالنشاط المتعلق بالتعلم التي يكتسبها المتعلم في الموقف التعليمي، " فكفاءة القيام بالبحث في العلوم الاجتماعية يختلف عنه القيام ببحث في العلوم حتى وإن كانت الخطوات الأساسية نفسها والتي هي الإطار النظري، جمع المعطيات والبيانات.... الخ.¹

إلا أن الباحث في العلوم يحتاج إلى معارف متخصصة مرتبطة بالمجال المحدد الذي بصدد البحث فيه.

إذن فالكفاءة تبنى من خلال دمج المهارات والقدرات والمعارف التي لها ارتباط مباشر بالمادة الدراسية، فعندما يراد إكساب التلميذ كفاءة تحديد رسالة ، فمثلا المعارف المتعلقة بالنحو والصرف وعلامات الوقف والتراكيب والصيغ الصرفية كذلك الخبرات المكتسبة في التعامل في مثل هذه الوضعيات تمثل موارد أساسية لبناء هذه الكفاءة.²

ه_ الكفاءة قابلة للتقويم:

إذا كان من الصعب تقويم القدرة لكونها غير ظاهرة فهي صفة عقلية تترجم في سلوك عملي، فإن الكفاءة قابلة للتقويم، حيث تقوم من خلال نوعية الإنتاج وذلك من خلال تقويم سرعة الإجراءات واستقلالية التلميذ وتقبله لزملائه، كما تقوم الكفاءة بتقويم الإنتاج النهائي الذي توصل إليه المتعلم بمقارنته بمعايير الجودة والإتقان المحددة سابقا.

للكفاءة أربع خصائص:

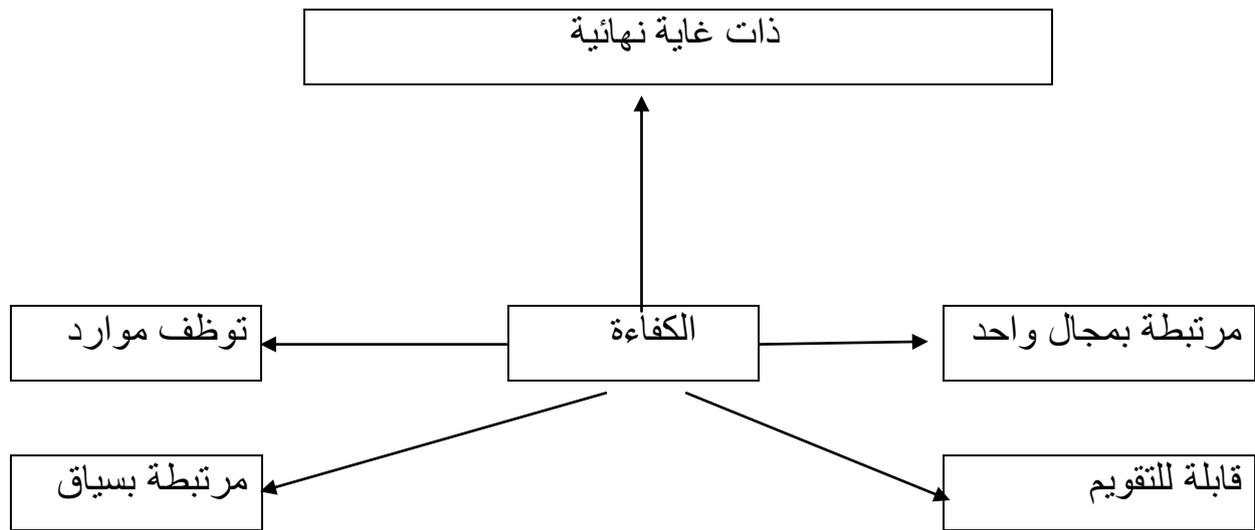
- ارتباطها بالفعل حيث لا تظهر إلا من خلال الأداء الذي يقوم به الفرد.
- ارتباطها بوضعيات مهنية، إذا غالبا ما ترتبط بمجال محدد من الوضعيات.

¹- نورة بوعيشة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات، مر س، ص81

²- مر ن، ص81

- تمثل كافة الجوانب شخصية الفرد من معارف ومهارات واتجاهات.
- اندماجية حيث أنها تعتمد على محتويات مدمجة لا تتوقف على معرفة بعينها.
- يستدل على الكفاءة من خلال الأداء التي يقوم بها التلميذ.¹
- إن الكفاءة قابلة للنمو، حيث أن الاعتناء بما يكتسبه المتعلم من قدرات معرفية، ووجدانية وحسية وحركية تمثل عوامل أساسية لتشكيل الكفاءات.
- الكفاءة شاملة ومدمجة أي أنها تقتضي اكتساب التعلّات في المجالات الثلاثة، المعرفي الوجداني، الحسي الحركي حسب أهميتها للاستجابة للحاجيات الاجتماعية.²

وهذا الشكل يوضح خصائص الكفاءة:



الشكل (7) : يوضح خصائص الكفاءة³

7. أسس ومعايير بناء وتحديد الكفاءة:

¹- نورة بو عيشة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات، مر س، ص84

²- مر ن، ص81

³- كريمان بدير ، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2008، ص7

أ- ينبغي على الكفاءة أن تندمج في ميادين مختلفة منها الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

ب- ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومعارف.

ت-ينبغي على الكفاءة أن تدمج عدة مهارات ومعارف.

وأيضا لبناء الكفاءة يتطلب الأتي:¹

معرفة المعارف:

أ- نواتج تعليمات مدرسية.

ب- نواتج تعليمات محيطة.

توظيف المعارف:

أ- ممارسة مدرسية.²

ب-ممارسة اجتماعية.

تحولات المعارف:

تحول المعارف إلى سلوك وقيم ومواقف ذاتية واجتماعية:

8. شروط صياغة الكفاءة:

أ- تحديد ما هو منتظر من المتعلم وذلك بتحديد الكفاءة المراد تنميتها بصورة واضحة

مع ربطها بالوضعية ذات المجال الواحد.

ب-ضبط شروط تنفيذ المهمة المنظرة من قبل المتعلم(تحديد طبيعة التعليمات ، الآلات

أو التجهيزات أو الوثائق أو المراجع التي يجب استعمالها)³

9. إستراتيجية التدريس بمقاربة الكفاءات:

¹ - كريمان بدير ، التعلم النشط، مر س،ص7

² - عمر محمود غباين، إستراتيجية حديثة في تعليم وتعلم التفكير ، الاستقصاء، العصف الذهني ، اثناء للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،ط1 2008 ص67

³ - مر ن، ص 8

إن العملية التعليمية عملية معقدة، ولكي نصل إلى تحقيق النتيجة المرغوب فيها لا بد من إتباع إستراتيجية تعليمية، حيث معنى الإستراتيجية: هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من الميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل.¹

وأبعاد كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة تسخيرها بعد ذلك لتحقيق الأهداف المرجوة، حيث إن كثرة المشكلات التي يواجهها الإنسان في مسيرة حياته، واختلافها في طبيعتها وعناصرها والأطراف المشاركة فيها تدعوه إلى اكتساب المعارف والاتجاهات التي تمكنه من حل المشكلات، وإتاحة الفرص لهم كي يُطوِّروا مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في حل المشكلات وتحقيق التوازن النفسي وفي اتخاذ القرارات السليمة في المواقف التي يواجهونها معتمدين على أنفسهم وقدراتهم الذاتية.

وهي طريقة من الطرائق التي يتم التركيز فيها على التدريس وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول لمواقف مشكلة بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع لطلبة على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب وتتألف طريقة حل المشكلات من تنظيم العمل الدراسي بشكل يضع المتعلم أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحل المناسب لها باستغلال واستخدام قواه العقلية.²

إذن هي خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة، وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين التلميذ والمدرس وموضوع المعرفة.³

¹ محمود غباين، استراتيجية حديثة في تعليم وتعلم التفكير ، الاستقصاء، العصف الذهني ، مر س، ص68

² - مر ن ص ن

³ - مر ن، ص70

10. الأسس والمبررات التربوية التي تستند إليها طريقة حل المشكلات:

- أ- تتماشى هذه الطريقة مع طبيعة عملية التعليم لدى الأفراد المتعلمين التي تقتضي أن يوجد لدى الطالب المتعلم هدف أو غرض يسعى إلى تحقيقه.
- ب- تتفق هذه الطريقة وتتشابه مع مواقف البحث العلمي وبالتالي فهي تنتمي روح التفصي والبحث العلمي عند الطلبة.
- ت- تجمع في إطار واحد بين شقي المعلم بمادته وطريقته، فالمعرفة في هذه الطريق ت- وسيلة للتفكير العلمي ونتيجة له في الوقت نفسه.
- ج- تتضمن هذه الطريقة اعتماد الفرد على نشاطه الذاتي لتقديم حلول لمشكلات علمية مطروحة.¹

11. تقويم الكفاءة:

- تقويم البرنامج المخطط من خلال سلوكيات التلاميذ الصغار ومعلوماتهم ومهاراتهم (السابقة والمكتسبة)
- التقويم الذاتي للنفس والأهداف والأنشطة وطرق تفاعل كل ذلك مع الطلبة الصغار.
- معالجة نقاط الضعف التي تكشف في عملية التقويم وتدعيم نواحي القوة .
- الوقوف على النواحي الايجابية والسلبية في عملية التقويم ،و المساعدة في تدعيم الايجابية منها.²

12. أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءة:

¹- عمر محمود غباين، إستراتيجية حديثة في تعليم وتعلم التفكير ، الاستقصاء، العصف الذهني، مر س، ص67

²- سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مر س، ص158

يختلف نوع التقويم باختلاف الهدف منه وبالمرحلة التي يتم فيها ويمكن التمييز على هذا الأساس بين ثلاثة أنواع للتقويم هي:

- **التقويم التشخيصي:** عندما يتعلق الأمر بالاستقصاء حول وضعية الانطلاق في التدريس، وينصح المعلمون بإجراء التقويم التشخيصي للتلاميذ الذي يقتصر على مادة دراسية أو أكثر بحيث تجزأ هذه المادة إلى أجزاء كثيرة تغطي جميع المهارات الخاصة التي يمكن أن تدرج تحت مهارات أكثر عمومية، وأفضل أساليب التقويم التشخيصي هي ما تبين بالتحديد أخطاء التلاميذ في تعلمهم.¹

- **التقويم التكويني:** عندما يتعلق الأمر بتقويم الأهداف المميزة والأهداف المدمجة أثناء

صيرورة العملية التعليمية، ويهدف إلى الوصول إلى قرارات من شأنها تحسين العملية التربوية وإعادة التخطيط لها أو اقتراح خطط بديلة أو إعادة تشكيل الممارسات التعليمية إذ توفرت المعلومات الناشئة عن التقويم التكويني بيئة مناسبة لاتخاذ قرارات تؤدي إلى توجيه نشاط التلميذ وتحسين عوائده. حيث يكون التقويم مستمرا خلال الفترة الدراسية، تستخدم فيه وسائل عديدة ومتنوعة لقياس جوانب التلميذ المختلفة.²

التقويم الختامي أو التجميعي: وذلك عندما يتعلق الأمر بوضعية الوصول وهو حوصلة لمكتسبات المتعلم في ختام التكوين، والتقويم الختامي أشمل وأعم وأطول من التقويم التكويني، ويمكن الاستفادة من نتائجه في المستقبل لمشروعات جديدة ويدور عادة حول العموميات، ويتألف من أسئلة هي عبارة عن عينات ممثلة للأهداف وأجزاء المادة بينها يجب أن تضم أسئلة الاختبارات التكوينية النقاط المهمة جميعها لا عينة ممثلة.³

¹- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004، ص115

²- رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008، ص276
³- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، مر س، ص115، 116

الفصل الثاني

دراسة وصفية مقارنة

توطئة:

بما التدريس الناجح لا بد أن يكون مبنيًا على مقارنة علمية وخطط إستراتيجية تجعل من العملية التعليمية ذات هدف ومعنى ، فإن سوف نتطرق في هذا الفصل إلى كيفية سير الدرس في مقارنة التدريس بالأهداف والكفاءات، من خلال نماذج الدروس للسنة الرابعة المتوسط، ومن وجهة نظر الأساتذة ستكون المقارنة، حيث ستكون الدراسة على النحو الآتي:

- التعريف بالمرحة المتوسطة وخصائص المتعلمين بها.
- عرض نماذج للتدريس بالأهداف وأخرى بالكفاءات.
- الفرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف.
- ايجابيات وسلبيات كل مقاربة.

1. تعريف المرحلة المتوسطة:

هي مرحلة متوسطة ما بين الابتدائية التي تمثل سلم بداية التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات، يعقد في نهايتها امتحان عام، يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة، (الكفاءة المتوسطة) والتي تؤهل التلميذ للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص، لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يعدهم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل التي تلي.

2. أهداف المرحلة المتوسطة:

- المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه.
 - التمكين للعقيد الإسلامية في نفس التلميذ وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته.
 - تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه، حتى يلم بالمبادئ الأساسية لثقافة والعلوم.
 - تنمية قدرات الطالب العقلية و المهارية وتعهدها بالتوجيه والتهديب.
 - تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح لولاة أمره.
 - إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى.
- فالتلميذ يبني معارفه فترسخ، ويصقل قدراته بجهد فـيتمكن من توظيفها في عملية التواصل، و حل المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية.¹

¹- وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، 2013-2014، ص7

3. خصائص المتعلمين بهذه المرحلة:

هناك مجموعة من الخصائص المشتركة لنمو الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية ويمكن تفصيل هذه الخصائص فيما يلي:

أولاً: النمو الجسمي الحركي:

تتمثل مرحلة المراهقة في الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-12 سنة، وتتلخص مطالب النمو في هذه المرحلة بانجاز الفرد للعلاقات الأكثر نضجاً مع رفاق السن، وتقبله للتغيرات التي تحدث له نتيجة لنموه الجسمي، وتقبله للمسؤولية الاجتماعية¹، حيث تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة، حيث يزداد الطول والوزن، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة، ويصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً، مما يسمح للطلاب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي لذا يجب:

إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية إلى تطراً في هذه المرحلة.

ثانياً: النمو الانفعالي:

يظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلونها الحماس وتتطور ليه مشاعر الحب والكرهية، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية، ويميل المراهق إلى التمرد ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية، ويشعر كثيراً بالخلج والانطواء، لذا يجب التعرف على هذه الانفعالات في هذه المرحلة، وتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق النضج الانفعالي²، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الايجابية³.

لذا يجب مراعاة:

¹- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان الأردن، ط4، 2004 ص155

²- مر ن، ص ن

³- وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، مر س

ص7،

- المبادرة بحل أي مشكلة انفعالية وقت حدودها.
- العمل على التخلص من التناقض الانفعالي، والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.
- مساعدة التلميذ في تحقيق الاستقلال الانفعالي والفظام النفسي.

ثالثاً: النمو العقلي:

- ينمو الذكاء العام بسرعة.
 - يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد.
 - تظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر.
- هذا بشكل عام عن أهم خصائص المتعلمين في المرحلة المتوسطة في جميع المواد التعليمية المختلفة، من علوم، ورياضيات وغيرها.
- أما عن خصائص المتعلم في هذه المرحلة في ما يخص تعلمه اللغة العربية فهي: تظهر من خلال استجابة التلاميذ للمعارف التي يتعلمونها، من خلال استخدام هذه المعارف في الحياة اليومية، ويتم التركيز هنا على حفظ المعارف وربطها بالواقع، فمثلاً قد يتعلم الطلاب الكثير من المرفوعات و المنصوبات في اللغة العربية، أن يتحدثوا باللغة العربية الفصيحة تتم فيها مراعاة قواعد المرفوعات والمنصوبات بشكل دقيق.¹
- المتعلم في هذه المرحلة من التعليم يأتي وهو يمتلك رصيداً لغوياً، ومعارف وكفاءات تمكنه من فهم المحيط الاجتماعي، ومواقف تحدد معالم شخصية ومقوماتها، لذا ينبغي التعامل معه على هذا الأساس لتوسيع مجاله المعرفي، وتعميق فكره النقدي، وتوجيه ميوله الإبداعي، إلى جانب إكسابه جديدة وسلوكيات فاضلة ومواقف مسئولة.
- ويظهر ذلك من خلال:

- _ فهم مختلف النصوص المقترحة عليه.
- _ توظيف اللغة توظيفا سليما في كتاباته.

¹- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، مر س، ص165

_ التواصل الفعّال في الوضعيات الحياتية¹.

ما يجدر التأكيد عليه، هو التركيز على بناء كفاءة التواصل لدى المتعلم ابتداء من السنة الأولى من هذه المرحلة من التعليم، وهذا يتطلب العمل على تحسين كفاءة القراءة والفهم التي تمكنه من التحليل، وكفاءة الكتابة والتحرير التي تمكنه من التركيب، ولا يتأتى ذلك إلا باعتماد المقاربة النصية لكونها توفر فرصة البحث والتقصي.

تسعى المنظومة التربوية في هذه المرحلة على غرس محبة اللغة العربية في نفوس المتعلمين، والاعتزاز بها، والولاء لها، باعتبارها لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وفهم المعاني وتفسيرها²، وكذلك الاعتزاز بالأمجاد العربية الإسلامية، وذلك من خلال معرفة اللغة العربية، وقواعدها لأنها تصل الفرد بحضارته والدفاع عنها.³

_ تنمية الذوق الجمالي لدى المتعلم وإحساسه بأنواع التعبيرات الأدبية من نثر وشعر، وذلك من خلال إدراك الأساليب الجمالية في الكلام ومعانيه.

_ تدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة، والنطق السليم، وفهم الأفكار التي يقرؤها والاستفادة من قراءته في تنمية حصيلته اللغوية.

_ إلمام المتعلمين بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية، والتدريب على الانتفاع بها.⁴

_ أداة التثقيف التي يعتمد عليها التلميذ في تحصيل معارفه و الأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعها، فإذا كان التلميذ ضعيفا فيها صعب عليه فهم

¹ - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، مر س

ص، 7

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، لبنان، 2005، ص45

³ - مر ن، ص50

⁴ - مر ن، ص53

دروسه كما ستعصى عليه ما يقرأ ساعة الدرس والمطالعة، فيؤدي ضعفه فيها في بقية المواد.¹

على المعلم أن يساعد تلميذه على إكساب مهارات الإصغاء، وذلك لتحقيق مبدأ الاستماع والتمييز والنقد عن طريق استخدام العناصر العقلية، السمع، الإدراك والتذكر.²

4. نماذج للتدريس بالمقاربة بالأهداف:

أنموذج: رقم 1

مذكرة تحضير في القراءة ودراسة نص.

اليوم: الموضوع: تحية وإشادة (عبد الحميد بن باديس)

الصف: الثالث متوسط

التقويم	الوسائل والأساليب والأنشطة	الأهداف
ذكر محاسن الشيء والإشادة بها. من علماء الجزائر.	تمهيد: ما المقصود بالمدح؟ لم مدح عبد الحميد؟ من لديه فكرة عن حياته؟	التعرف على النصوص الخطابية. التعرف شخصية عبد الحميد بن باديس. التعرف على خصائص الخطبة.
هذا النص خطبة. للنصح وأخذ العبرة. يعتبر هذا العمل خطبة. الاعتراف بالجميل	قراءة صامتة العرض: ما نوع النص الذي بين يديك؟ ما الهدف من إمامة الذكرى في نظر الخطيب؟ ماذا يعتبر مثل هذا العمل؟	صفات الخطيب.

¹- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، مر س، ص 21
²- يوسف مازون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، د ط، 2008، ص 237

<p>للآخرين من أعظم مظاهر الكمال الإنساني.</p>	<p>هات فكرة عامة للنص. قراءة نموذجية للأستاذ. قراءات مختلفة ومنها استنتاج الأفكار الأساسية. من يخاطب الخطيب؟ ما الهدف من إحياء الذكرى؟ ما هي خصال الرجل؟ ما الشيء الذي قدمه في الأخير؟ ما هي الفكرة الرئيسية لهذه الفكرة. <u>الأفكار الرئيسية:</u> تحية إجلال من الجزائر إلى تونس. الهدف من إحياء الذكرى. التنويه بخصال للخطيب والدعوة إلى الاقتداء به <u>البناء الفني:</u> خصائص النص الخطابي. الترتيب: (مقدمة، عرض، خاتمة) الوضوح وسلامة الأفكار. شخصية الخطيب: (الحضور، النطق السليم، الصوت الجمهورى، الإقناع.....).</p>	
---	--	--

أنموذج: رقم 2

مذكرة تحضير في القواعد.

الموضوع: إن وأخواتها الصف: الحصة: التاريخ:

التقويم	الوسائل والأساليب والأنشطة	الأهداف
	<p>أولاً: التمهيد:</p> <p>هو البوابة التي يدخل منها كل من المعلم والتلميذ إلى الدرس والغرض منه جذب انتباه التلميذ وتركيزه لتلقي الموضوع الجديد، والمدرس الناجح هو الذي يعرف كيف يمهد للدرس تمهيدا جيدا مشوقا.</p> <p>أسئلة في المعلومات السابقة المتصلة بالدرس الجيد: الجملة الاسمية والجملة الفعلية.</p> <p>يكلف المعلم التلميذ بذكر مجموعة من الأمثلة يدونها على السبورة.</p> <p>يطلب المعلم منهم أن يميزوا الجمل إلى اسمية وفعلية.</p> <p>يكتب المعلم مجموعة من الأمثلة السابقة:</p> <p>الحقل مزروعٌ.</p>	<p>أن يميز الطالب الجملة الاسمية من الجملة الفعلية من خلال الأمثلة.</p> <p>تدريب التلاميذ على تحكيم العقل، واستخدام القياس المنطقي، وتعويدهم على دقة التفكير.¹</p>

¹¹- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط عمان الأردن، 1، ط، 2003، ص 117

<p>ملاحظة إجابات التلاميذ ، تعزيز الصحيحة وتصويب الخاطئة.</p>	<p>السيرُ منظمٌ. الصديقُ وفيٌّ. الصناعةُ وطنيةٌ. يكلف المعلم الطلبة قراءة الأمثلة¹. قراءة الأمثلة قراءة صحيحة . يناقش المعلم الطلبة من خلال الأسئلة الحوارية ، المضامين التي تضمنتها الأمثلة. العرض: بعد قراءة الأمثلة وفهم معانيها يكلف المعلم التلاميذ التمييز بين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، كأن يضعوا تحت المبتدأ خطا وتحت الخبر خطين يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة التي دخلت عليها أن وأخواتها لمقارنتها بالأمثلة السابقة: إنَّ الحقلَ مزروعٌ. لعلَّ السيرَ منظمٌ. ليت الصديقَ وفيٌّ. إن الصناعةَ وطنيةٌ². من خلال هذه المقارنة يؤكد المعلم على قاعدة المبتدأ والخبر فكلاهم مرفوع فلما دخلت عليها إن أو</p>	<p>أن يميز اسم إن وأخواتها من خبرها.</p>
---	---	--

¹- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مر س، ص 117

²- مر ن، ص 118

	<p>إحدى أخواتها، أصبح المبتدأ أمنصوبا، وذلك أن هذه الأحرف تتصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها. يبدأ المعلم بعد ذلك بمناقشة مجموعة من التدريبات مع التلاميذ، كأن يكلفهم بملء الفراغ في كل جملة باسم مناسب ل(إنَّ أو إحدى أخواتها كما في الأمثلة) وذلك لتثبيت الفهم.¹</p>	
--	---	--

أنموذج رقم: 3

درس نموذجي للتعبير الشفوي .

اليوم: الموضوع: بلادي الصف: الثالث المتوسط.

الأهداف	الوسائل و الأساليب والأنشطة	التقويم
<p>أقدار الطلبة على التعبير الفصيح الدقيق عن موضوع معين تمكين التلاميذ من الصراحة والجرأة وحسن الأداء و أداب الحديث . تعويد التلاميذ على حسن</p>	<p>أولا: التمهيد (مقدمة) يقول المدرس مثلا: أنا وأنتم وكل كائن في هذه الدنيا ينتمي إلى وطن هيا له أسباب العيش، وبلد أمن يعيش فيه ومن أجله، وبلادنا أرض وسماء وهواء وماء وزرع</p>	

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مر س، ص229 ص119

<p>متابعة إجابات التلاميذ الشفوية في التعبير عن الموضوع.</p>	<p>وضرع ، وقوة بأس يهابها الأعداء، إني أحب بلادي ، فهذا تعرفون ما معنى حب البلاد؟ العرض: يعرف المدرس موضوع "بلادي" على السبورة مع عناصره الأساسية كآتي: لماذا أحب بلادي؟ بلادي هي أمتي الحقيقية. أين تكمن السعادة الحقيقية؟ إجابة الطلبة: لأنها أرض تزخر بالعطاء، لأنها بها سماء تمطر أملا وحبها أملا وجداول¹. ينهي المعلم هذا الحوار بالخلاصة حول هذا الموضوع من خلال ما توصل إليه التلاميذ من ألفاظ و تعابير.</p>	<p>الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة . (هذه الأهداف ثابتة في كل تعبير شفوي) أما الهدف الخاص من موضوع "بلادي" فيتضمن: تزويد الطلبة بالقيم و المفاهيم التي تعزز حبهم لبلادهم وأمتهم تعزيز قيم البطولة و التضحية والعطاء إرهاف الحس في تصوير مباهج الوطن والتمتع بجماله. تعريف الطلبة بتراث أمتهم المجيدة وكيفية المحافظة عليه وتعزيزه.</p>
--	--	---

¹- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مر س، ص229

أ نموذج رقم: 03

درس نموذجي في تدريس التعبير الكتابي

اليوم: الموضوع: بلادي الحصة: التاريخ:

الأهداف	الوسائل والأساليب والأنشطة	التقويم
أقرا الطلبة على التعبير الكتابي إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة، و تراكيب سليمة. إكسابه القدرة على سلسلة الأفكار ، وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطا منطقيا، وهذا لأهداف ثابتة في كل تعبير كتابي. ينمي لدى الطلاب المهارة الكتابية. ² أما الأهداف الخاصة:	المقدمة: التمهيد واختيار الموضوع: يمكن أن يمهد المدرس لموضوع "بلادي" بالطريقة نفسها التي ذكرت في التعبير الشفهي. العرض: يعرض المدرس موضوع بلادي على السبورة بعناصرها الأساسية، وهي العناصر نفسها التي ذكرت في التعبير الشفهي. كتابة الموضوع: من المعلوم أن الطلبة في التعبير الكتابي يكتبون المختار في الصف قد يكمل الموضوع في البيت. ¹ في حالة كتابة الموضوع في القسم: يقرأ الموضوع من طرف	ملاحظة مواضيع التلاميذ داخل القسم. في حالة كتابة الموضوع في القسم.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، مرس
² - فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان ، د ط، 2006، ص145

	<p>التلميذ، نموذج أو مجموعة من النماذج.</p>	<p>فيتضمن الأهداف نفسها التي ذكرت في درس التعبير الشفوي تعريف الطلبة بتراث أمتهم المجيدة وكيفية المحافظة عليه وتعزيزه</p>
--	---	---

5. نماذج دروس للتدريس بالمقاربة بالكفاءات.

أنموذج رقم: 01

المستوى: الرابعة المتوسط

الوحدة رقم 22: المواطنة.

النشاط: قراءة ودراسة نص

الكفاءة المستهدفة: التعرف على مفهوم المواطنة والانتماء إلى الوطن.

المراحل	أنشطة التعليم	لأنشطة التعلم
<p>وضعية الانطلاق</p> <p>وماذا يعني لك الوطن؟</p> <p>ماذا يمكن أن تقدم لوطنك؟</p> <p>اقرأ النص قراءة صامتة.</p> <p>ما نوع هذا النص؟</p> <p>عما يتحدث الشاعر في نصه؟</p> <p>وضعية بناء</p>	<p>الأرض التي أعيش عليها ،</p> <p>الانتماء، الأم أخدمه بالعلم،</p> <p>أساهم في رقيه، أدافع عنه.</p> <p>قراءة النص قراءة صامتة.</p> <p>نص شعري.</p> <p>عن فضائل الوطن علينا</p> <p>والدعوة لخدمته.</p>	

التعلمات	الفهم العام.	قراءة نموذجية (فردية)
<p>التعاون والأخوة لخدمة الوطن. يعتبره (الأم الكريمة) حب الوطن والتضحية في سبيله شعور صادق لكل مواطن مخلص.</p>	<p>قراءة نموذجية (جهرية) إلام يدعو الشاعر في نصه؟ كيف يرى الشاعر الوطن؟ أو ماذا يعني الوطن للشاعر؟ هات فكرة عامة للنص.</p>	
<p>نسيان الأضغان ورمي التخاذل. كسب العز والنصر للوطن.</p>	<p>تعميق الفهم: تقسيم النص إلى وحدات فكرية.</p>	
<p>أضغان: أحقاد شديدة التخاذل: التخلي عن النصر قطّان: م قاطن: المقيم، الساكن</p>	<p>ف1(1-3): ماذا يطلب الشاعر من القوم نسيانه؟ ما هي النتائج التي تترتب عن التعاون؟</p>	
<p>دعوة إلى المؤاخاة ونسيان الأحقاد لبناء الأوطان. باللغة والوطن المشترك و الإيمان بالله.</p>	<p>ما معنى أضغان، التخاذل، قطّان هات فكرة أساسية لهذه الوحدة.</p>	
<p>التفريق باسم الدين، الكذب بهتان: كذب طحا: بُعد في كل ناحية.</p>		

<p>الأخوة مطلب كل ديانة وأساس لبناء الوطن.</p> <p>يعتبر أمّ كريمة تغمرنا بعطفها وحنانها، سخر لنا المسكن والمأوى.</p> <p>على عدم الإحسان للوطن رغم فضله علينا.</p> <p>مبءة: المسكن والمنزل</p> <p>الإلحاح: البيت الأول التعليل: البيت الثالث التوكيد: البيت الرابع لفت الانتباه: البيت الثامن الطلب: البيت العاشر</p>	<p>ف2(4-7):</p> <p>بماذا تحقق الأخوة؟ ما هي العوامل التي تبطلها؟ ما معنى: بهتان؟ طحا؟</p> <p>هات فكرة أساسية لهذه الوحدة؟</p> <p>ف2(8-10)</p> <p>ما هي أفضل الوطن علينا؟ عمّا يتحسر الشاعر؟ ما معنى: مبءة؟</p> <p>البناء الفني: ما هي الأبيات التي تشير إلى الإلحاح- التعليل- التوكيد- لفت الانتباه- الطلب.</p>	
--	---	--

<p>غرضه: الإلحاح والطلب</p> <p>استعارة مكنية.</p> <p>تشبيه بليغ، غرضه تقوية المعنى وتأكيد</p> <p>أَمَّا أَأَنَّ يُرْمَتُ خَاذِلُ جَانِبِنُ</p> <p>0//0///0//0/0/0//0/0//</p> <p>فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن</p> <p>فَتَكْسَبَ عَزْزَنَ بِنَاصِرُ أَوْ طَانُو</p> <p>0/0/0///0//0/0/0///0/</p> <p>فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن</p> <p>بحر الطويل ويتكون من</p> <p>تفعليلتين هما فعولن مفاعيلن</p> <p>مكرر مرتين في الصدر والعجز</p> <p>قد تأتي فعولن- فعول- مفاعيلن-</p> <p>مفاعلن</p>	<p>ما الغرض من الاستفهام الذي استعمله الشاعر في نصه؟</p> <p>ما نوع الصورة في قول الشاعر:</p> <p>يُرمى التخاذل</p> <p>ما نوع الصورة في قول الشاعر:</p> <p>مواطنكم يا قوم أم كريمة</p> <p>ما الغرض منه؟</p> <p>اكتب البيت الثاني كتابة عروضية.</p> <p>ما اسم بحر هذا البيت؟ وما هي تفعيلاته، وما التغيرات التي طرأت عليها.</p>	
--	--	--

أ نموذج رقم 2

البناء اللغوي: الجملة الواقعة خبر للمبتدأ

المستوى: الرابعة المتوسطة

الوحدة رقم: 22

النشاط: بناء لغوي

الكفاءة المستهدفة: القدرة على استعمال الجملة الواقعة خبر للمبتدأ

المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم
وضعية الانطلاق	العودة إلى النص وتحديد الأمثلة.	
وضعية بناء التعلم	الأمثلة: جَهْلُ الْجَاهِلِينَ طَحَا بِهِمُ الْوَطَنُ أَفْضَالَهُ كَثِيرَةٌ العَدَاوَةُ مُنْعَمَةٌ أَمَا الْأَخُوَّةُ فَهِيَ مَوْجُودَةٌ الواقعُ أَنَّ الوَطَنَ أُمَّ ثَانِيَةٌ	قراءات فردية للأمثلة جملة اسمية المبتدأ هو: جهل الخبر هو: طحا بهم جملة فعلية جملة اسمية المبتدأ هو: الوطن الخبر هو: أفضاله كثيرة جملة اسمية
	قراءة الأمثلة ما نوع الجملة الأولى؟ حدد المبتدأ حدد الخبر ما نوع هذا الخبر؟ ما نوع الجملة الثانية؟ حدد المبتدأ فيها حدد الخبر ما نوع هذا الخبر	

<p>الخبر هو: فهي موجودة جملة اسمية اقترنت بإفاء سبقت بـ"أما".</p> <p>لا تبدأ الجملة الواقعة خبر بـ"أمر" أو نهى أو تعجب أو استفهام قد تقع الجملة خبر للمبتدأ، وتكون فعلية أو اسمية.</p> <p>تقترن الجملة الواقعة خبر للمبتدأ بـ"ف" إذا سبق المبتدأ بـ"أما" لا تبدأ الجملة الواقعة خبراً: بـ"أمر"، أو نهى ولا استفهام ولا تعجب.</p> <p>الامتحان صعبُ أما النتائج فهي جيّدةٌ. المدينة شوارعها متسعةٌ. التلاميذُ يجتهدون في</p>	<p>حدد الخبر في الجملة الثالثة ما نوعه؟ بماذا اقترنت هذه الجملة؟ بماذا سبق المبتدأ؟ هل يمكن أن تبدأ الجملة الواقعة خبر: بـ"أمر" أو نهى أو تعجب أو استفهام؟ إذن ماذا نستنتج؟</p> <p>هات أمثلة على ذلك؟</p> <p>تطبيق: أعرب ما يلي:</p>	<p>وضعية الختام: التقويم</p>
--	--	------------------------------

<p>الدّروس.</p> <p>الإعراب:</p> <p>المدينة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p> <p>شوارعها: شوارعُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف</p> <p>الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.</p> <p>متسعة: خبر شوارعها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p> <p>والجملة الاسمية شوارعها متسعة مبنية في محل رفع خبر المبتدأ المدينة.</p>	<p>المدينة شوارعها متسعة</p>	
---	------------------------------	--

أ نموذج رقم: 03

المستوى: الرابعة متوسط

الوحدة رقم: 22

النشاط: تعبير شفوي

الكفاءة المستهدفة: تقديم عروض شفوية باستعمال تراكيب لغوية مختلفة.

أنشطة التعلم	أنشطة التعليم	المراحل
حب الوطن و الإخلاص له بالتضحية في سبيله، والمساهمة في رقيه وازدهاره. نعم.	مراقبة أعمال التلاميذ ماذا نعني بالمواطنة؟ هل في قصة الأعرابي ما يدل على وطنيته؟ أين تتجلى وطنيته؟	وضعية الانطلاق وضعية بناء التعلم
التمس لك بالوطن رغم المصاعب والظروف(شدة الحرارة) نعم فطري. الأعمال الراقية كالطب، والبحث، وحتى الأعمال البسيطة، كالكناس.... حب الوطن يقتضي التضحية في سبيله	هل حب الوطن فطري؟ ما هي الأعمال التي تدل على حب الوطن. الوطن في نظر الكاتب؟ حدّد فكرة عامة للنص؟	

<p>والمساهمة في رقيّه. تقديم العروض ومناقشتها. التمسك بالوطن رغم الظروف القاسية يدل على الوطنية الخالصة. حب الوطن فطري لدى كل كائن حي. خدمة الوطن يكون بأهم الأعمال وأبسطها.</p>	<p>تقديم العروض؟ ما المغزى الذي يمكن استخلاصه من النص؟</p>	<p>وضعية الختام</p>
---	---	---------------------

أنموذج رقم: 06

المستوى: الرابعة متوسط.

الوحدة رقم: 22

النشاط: تعبير كتابي

الكفاءة المستهدفة: التعرف على العناصر الأساسية لكتابة وبناء القصة.

أنشطة التعلم	أنشطة التعليم	المراحل
<p>المقال- الأسطورة- الخطابة- الحكاية- القصة.</p>	<p>لقد تعرفت على بعض الألوان والفنون الأدبية وعلى خصائص ومميزات كل فن.</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>

<p>قراءات فردية يتحدث عن مغامرته في تسلق الجبال. تاه عن الطريق أثناء تسلقه للجبل. هناك مجموعة من الأحداث: رغبة الكاتب في تسلق الجبل. وجد صعوبة في تسلق الجبل. ضياع الطريق الصحيح. خوف الكاتب. عن طريق السرد. نعم، المكان: جبل الجير الزمان:</p>	<p>اذكر بعض هذه الفنون الأدبية النثرية. سنتعرف على أحد هذه الفنون النثرية وعلى خصائصه وهو فن القصة. اقرأ النص ص عما يتحدث الكاتب في نصه؟ ماذا حدث له في هذه المغامرة؟ هل تضمن النص هذا الحدث فقط؟ كيف نقل الكاتب هذه الأحداث؟ هل ذكر المكان والزمان التي وقعت فيها هذه الأحداث؟</p>	
---	---	--

<p>هل توجد شخصيات أخرى شاركت في هذه الأحداث؟ إذن ما هي القصة؟</p> <p>توجد شخصية واحدة (الكاتب).</p> <p>القصة: هي سرد أحداث ووقائع بطريقة فنية و شيقة تعتمد على الوصف والحوار.</p> <p>المقدمة: الإطار الزمني والمكاني.</p> <p>الأحداث: العقدة- الحل الشخصيات:</p>	<p>هل توجد شخصيات أخرى شاركت في هذه الأحداث؟ إذن ما هي القصة؟</p> <p>ما هي خصائص القصة؟</p>	
--	---	--

من خلال هذه النماذج المختارة من كل مقارنة، مقارنة التدريس بالأهداف ومقاربة التدريس بالكفاءات، حيث تم اختيار النماذج الخاصة بالمقاربة بالأهداف من الكتب ، نظرا لغياب هذه المقاربة إذ لم تعد مطبقة في مناهج التربية والتعليم، بينما نماذج المقاربة التدريس بالكفاءات كانت ميدانية لاسيما أن هذه الأخيرة هي التي تدرس بها دروس اللغة العربية لمنهاج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والرابعة تحديدا.

وعليه عقدت مقارنة بين ما لاحظته في ميدان التعليم المتوسط ، وما وجدته في الكتب، فيما يتعلق بكيفية تقديم دروس اللغة العربية، فكانت المقارنة من حيث التعريف والمصطلحات والطرق، والخلفية النظرية لكل منهما، من حيث سير العملية التعليمية التعلمية

6. الفرق بين التدريس بالمقاربة بالأهداف والتدريس بالمقاربة بالكفاءات كم وجهة نظر المعلمين:

المقاربة بالكفاءات	المقاربة بالأهداف	
الكفاءة المستهدفة. أنشطة التعلّم، أنشطة التعليم. وضعية الانطلاق. وضعيّات بناء التعلّّات وضعية الختام. الفهم العام، تعميق الفهم.	الأهداف العامة والأهداف الخاصة. الوسائل والأساليب والأنشطة. التمهيد: مقدمة، عرض، خاتمة. التقويم.	من حيث طريقة التدريس ، المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هاتين المقاربتين.
قدرات مكتسبة تضم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات المتداخلة، والتي تسمح للمتعلّم بتوظيف أطرها في سياقات مختلفة.	هي الغايات الأساسية المنشودة من المتعلم عند مروره بالخبرات التعليمية التعليمية في المقررات عامة وخاصة.	من حيث التعريف
المدرسة البنائية المدرسة الاجتماعية.	النظرية السلوكية من خلال الحفظ والاسترجاع و التذكّر وغيرها...	من حيث الخلفية النظرية
ترتبط المعارف السابقة بالمعارف اللاحقة. يطرح فيها التعلّم كمهمّات وظيفية تشكل تحدياً لدى المتعلم، تستدعي منه استدعاء كل قدراته	تنطلق من حقيقة أن التعلّم يتم بطريقة آلية وفق آلية المثير والاستجابة وبالتالي خلق الاستجابات. ترى أن التعليم سبب التعلّم أن جودت التعليم تحدد جودة التعلّم،	من حيث التعليم والتعلّم

<p>وإمكاناته. تمنح الأهمية الكبرى لعملية التعلم وليس إلى عملية التعليم. تهتم بجميع مكونات شخصية المتعلم سواء على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني. التعليم عملية معقدة ذات طبيعة ذهنية واجتماعية ووجدانية. البناء المتدرج للمعارف . تتصف بالشمولية. الصلة الوثيقة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية وتوجيه المدرسة لخدمة المجتمع.¹</p>	<p>فهي بذلك تركز على دور المعلم أكثر. تقوم على تحديد مجموعة من الأهداف الجزئية قصيرة المدى. التركيز على تنمية السلوك القابل للملاحظة. تقوم على تجزئة المحتوى. الموقف التعليمي مسير من طرف المعلم. التعلم يقوم على أساس التقليد والمحاكاة. تهتم بنواتج التعلم. بعيدة عن الواقع الاجتماعي.²</p>	
<p>المعلم يتدخل بشكل مستمر في عملية التعلم. المعلم مدرب موجهًا. المعلم مبدع في طرائق تدريسه. المعلم يقوم على تنظيم تعلم التلاميذ، وليس على التلقين</p>	<p>المعلم يتدخل بشكل مستمر. المعلم وسيط بين المعرفة والتلميذ. المعلم دوره نقل المعرفة إلى المتعلم مما يسلب حرية المعلم على الإبداع والابتكار.</p>	<p>من حيث المعلم</p>

¹-محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، مر س، 183ص

²- مر ن ، ص ن

<p>أو التعليم المباشر. التأكد من استعداد التلاميذ للتعلم.¹</p>		
<p>محور العملية التعليمية. المتعلم نشيط مشارك محاور. يقوم بالبناء(بناء المعارف بنفسه لحل المشكلات)، تشجع العمل ضمن جماعة.</p>	<p>متلقي سلبي غير مشارك، يقبل ما يقدم إليه. مستجيب، يشجع العمل الفردي</p>	<p>من حيث المتعلم</p>
<p>وسائل التقويم متنوعة تشمل جميع جوانب التعلم. يقاس المستوى بمدى أداء المهارات العلمية ومختلف الأداء التي يقوم بها المتعلم. التقويم عنصر من عناصر العملية التعليمية ونشاطا من أنشطتها(يكتب على السبورة مراحل التقويم)، مع وضع الدرجات على كل مرحلة. يقوم التلاميذ بتقويم أنفسهم على مدى اكتسابهم للكفاءة. احترام الفروق الفردية. الموضوعات مستمدة من</p>	<p>الاختبارات التحصيلية بالمحتوى التعليمي فقط. يقاس النجاح بالقدرة على عمليات الاسترجاع والاستظهار لما تم تلقيه. المعلم هو الذي يُقوّم. المستوى يكون بمدى بالإجابات الصحيحة.² موضوعات التقويم غير معروفة مسبقا.</p>	<p>من حيث التقويم</p>

¹ - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، مر س، 184 ص

² - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها و أسسها و عملياتها ،دار المسيرة ،عمان الأردن ط1
2002 ص 351.

<p>واقع الحياة الاجتماعية. موضوع الامتحان يحتوي على وضعية متكاملة معرفيا واجتماعيا ووجدانيا. يقوم المتعلم ليس للحكم عليه، وإنما للتعديل والمراجعة الذاتية. التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعلم يرافقها في جميع خطواتها.</p>		
--	--	--

يتضح من خلال هذه المقارنة بين التدريس وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، أن المقاربة بالكفاءات تسعى لتحقيق التكامل والتسلسل والتدرج في معارف اللغة العربية للمتعلمين، وتعمل على دمج المكتسبات ، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وتحقيق نوع من الانسجام بين أطراف العملية التعليمية، وهذا الانسجام مبني على أسس علمية بيداغوجية بسبب التطور الحاصل في المجال التكنولوجي والثقافي، وجعل المدرسة لها ارتباط قوي بالمجتمع، والتلميذ هو الذي يسعى لحل المشكلات الموجهة إليه ، والتي يتلقاها في المدرسة والمجتمع العقلية منها والنفسية والحركية والوجدانية، حيث أن الفرق بين الأهداف والكفاءة يحدد الفرق بين المنهاج التقليدي المني على التدريس بالأهداف، والمنهاج الحديث المني على التدريس بالكفاءات.

ومنه نقف على أهم الايجابيات والسلبيات لكل من المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

7. إيجابيات مقارنة التدريس بالأهداف:

- يساعد وضوح الأهداف المدرس في اختيار المحتويات والطرائق البيداغوجية والوسائل الديدانكتكية ومعايير التقويم المناسبة.
- إن تحديد المعايير والأهداف بوضوح ودقة يساهم في تحصيل تقويم أفضل لعمل المتعلم.
- تمكن معرفة مواطن الضعف والقوة للتعلم من خلال معايير الأهداف.
- تعطي للتعلم فرصة معرفة أهداف الدرس ومدى تحقيقه للهدف والسعي لتحقيقه بشتى الطرق، الانتباه والإصغاء للدرس.
- تمكن المعلم تقويم درسه بنفسه من خلال قياس مدى تحقق أهداف الدرس.
- ضرورة إطلاع التلاميذ على أهداف الدرس لكي ينتهوا إلى العناصر الأساسية والثانوية للدرس وأخر العبرة من الدرس.
- فالعبرة التي يتوصل إليه التلميذ في آخر الدرس هي الهدف المنشود والمرجو من الدرس.
- ترجمة محتويات الدرس إلى أهداف ترافقها خطط دقيقة لتحقيقها.

8. سلبيات المقارنة بالأهداف:

- تعتبر عقل التلميذ وعاء فارغ يجب أن نملأه بالمعارف، وتعتبر المدرس المصدر الوحيد لهذه المعرفة التي يتلقاها المتعلم ويخزنها في ذاكرته ويسترجعها حين الامتحان.¹
- تعتمد نظرية الأهداف على النظرية السلوكية التي تعتمد على مثير واستجابة، مما أدى إلى تشتت البنية العقلية والأهداف المعرفية العقلية.
- الدروس المبني على المقارنة بالأهداف تكون مجزئة للمحتويات أي الدرس السابق لا يكمل الدرس اللاحق.

¹ - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، مر س،

- تصنيف الأهداف يكون في ثلاث مستويات كل على حد، الجانب المعرفي النفسي الوجداني، والجانب الحركي، في حين أن التلميذ وحدة نفسية عضوية متكاملة و مترابطة وعليه فالأهداف تكون متكاملة وغير متفردة.
- السيطرة على التلميذ بأسلوب جاف إن لم نقل قاسيا، قلل من مناقشة التلميذ وإبداء الرأي لأجل التغيير.
- على المتعلم اكتساب المعرفة كما وكيفا، وهو مطالب باستحضارها عند المساءلة.
- سلبية المتعلم.

9. إيجابيات المقاربة بالكفاءات:

- البيداغوجيات الحديثة التي تبنى على الكفاءات كمقاربة، قد جعلت المدرس منشطا وموجها، والمتعلم باحثا مكتشفا ومساهما فاعلا في بناء معارفه وتطوير كفاءاته، لذا فإن الفعل التربوي في هذه المقاربة يركز منطق التعلم، ويعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، والكفاءات المستهدفة هي التي تحدد المحتويات المعرفية التي ينبغي إكسابها.¹
- المقاربة بالكفاءات مبنية على أساس البنوية الاجتماعية.
- المقاربة بالكفاءات لا تنكر دور وأهمية المعرف، بل تعمل بعد اكتسابها على تفعيلها وتوظيفها في حلّ مشكلات وضعيات مختلفة.²
- المتعلم في قلب العملية التعليمية التعليمية.
- المتعلم يبني معارفه بنفسه.
- النظر إلى التعلّات نظرة اجتماعية.
- التعلّم عملية نفسية مندمجة.
- التعلّم موجه نحو الحياة.
- المدرس مرشد وموجه.

¹- الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللغة العربية و التربية الإسلامية، مر س، ص8

²- مر ن، ص ن

- تنظيم مكتسبات المتعلم ودمجها وتوظيفها في حلّ مشكلات الحياة.
- التلميذ يستثمر مكتسباته يفعلها ولا يبدها.
- 9- سلبيات المقاربة بالكفاءات:**
- صعوبة وطول الأنشطة، تجعل التلميذ يعجز عن انجاز النشاط، مما يحتم على الأستاذ التدخل لمساعدة التلاميذ على بناء معرفهم.
- تطبيق المقاربة بالكفاءات تستدعي وقت أطول، فإن طلب المعلم من التلاميذ اتمام العمل في البيت يخرج عن طريقة المقاربة بالكفاءات.
- المعلمين ليسو على دراية تامة بماهية المقاربة بالكفاءات، وكيفية تنظيم وتطبيق هذه المقاربة.
- هذه المقاربة تستدعي عدد قليل من التلاميذ في الحجرة ليتم تطبيقها على أكمل وجه.
- المقاربة بالكفاءات مازالت غير مطبقة كما يجب.
- المعلم هو يدير درسه، معنى ذلك أن التعليم مبني على التلقين والتعليم لا التعلم الذي تقر به المقاربة بالكفاءات.

خاتمة

خاتمة:

في الختام وبعد هذا العرض النظري للمقاربتين وما يتعلق بهما, وبعد التحليل والمقارنة المبنيين على وجهات نظر المعلمين، تم الخروج إلى النتائج الآتية:

- الأهداف هي الغايات الأساسية المنشودة من المتعلم عند مروره بالخبرات التعليمية التعلّمية، وهي عامة وخاصة.
- الكفاءة هي قدرات مكتسبة تضم مجموعة من المعارف والمهارات، تسمح للمتعلم بتوظيفها في سياقات مختلفة.
- الأهداف تشتق من مصادر مختلفة، فلسفة المجتمع حاجاته وخصائصه، المتعلم رغباته و ميولاته ، التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل.
- الكفاءة تشتق من خلال تحليل المحتوى، وترجمته إلى كفايات، ومن خلال المعلم ودوره في اشتقاق الكفاءة.
- لكل منها خصائص وهذا يحدد الفرق بينهما.
- التدريس القائم على مقارنة التدريس بالأهداف يترجم المنهاج بمفهومه التقليدي، والتدريس بمقاربة بالكفاءات يترجم المنهاج بمفهومه الحديث.
- الفرق يتضح من خلال تطبيق المقاربتين على أرض الواقع التعليمي، حيث الاختلاف يتجلى من خلال،الخلفية النظرية والمعلم والمتعلم والتقويم وهذا يظهر في عملية التدريس وطرقه.
- تحقق الكفاءة من خلال توظيف جملة من الموارد التعليمية في حل وضعية مشكلة، تواجه التلميذ في القسم أو المدرسة أو المجتمع.
- وفي الأخير نؤكد أن الانتقال من مقارنة التدريس بالأهداف إلى مقارنة التدريس بالكفاءات ضرورة يقتضيها التطور الحاصل في ميدان التربية والتعليم، حسب ما يرى مخطو المناهج التربوية،وهذا ما يقتضيه التطور. غير أن المقاربة بالكفاءات لم تطبق كما هو مأمول فيها، بسبب ما تحتاج إليه من إمكانيات خاصة ووسائل

- تعليمية وتقنيات جديدة. فالمعلم حسب ما رأينا في القسم مازال هو الذي يدير العملية التعليمية، والمتعلم يستقبل، يشارك لكن لا يسأل ويحاور.
- في نهاية نرجو أن نكون قد وُفقنا في إعطاء تصور صحيح عن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ليكون مؤشرا لمن يود السير في هذا المضمار، ويستكمل الحديث عن الكفاءة وعن الأهداف ودورهما في بناء المناهج التربوية، وهذا راجع إلى ما أمدتنا به المراجع المعتمدة من معلومات وما تهيأ لنا من ملاحظة لسير عملية التدريس في المؤسسات التربوية، وتبقى هذه الدراسة جزءا من الدراسات المتعلقة بالمقارنة بين التدريس بالأهداف والتدريس الكفاءات. فإن يكن ثمة قصور فحسبنا أن نقول:

وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
والحمد لله على ما وفق وأعان.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع والطباعة بيروت، ط1، 1990م.

المراجع:

2- إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، المناهج المكونات الأسس التنظيمات التطوير، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007م.

3- إسحاق الفرحان، وآخرون، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، د ط، 2008م.

4- حلمي أحمد الوكيل وآخرون ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1، 2008م.

5- جودت أحمد سعادة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ط4، 2004م.

6- ذوقان عبيدات، وآخرون، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان ط1، 2007م.

7- راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003م.

8- رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، د ط، 2008م.

9- ردينة عثمان يوسف، وآخرون، طرائق التدريس منهج وأسلوب وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007م.

10- رشيد أحمد، وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر أسسه بناؤه تنظيماته تطويره، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2008م.

11- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، لبنان، د ط، 2005م.

- 11-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م.
- 13- سعدون محمد الساموك وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005م.
- 14-سمير يونس وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007م.
- 15- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، المفهوم التدريب الأداء، الشروق، عمان الأردن، ط1، 2003م.
- 16- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.
- 17- عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.
- 18- عبد الحافظ سلامة ، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2003م.
- 19- عبد السلام عبد الرحمن جامع، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2002م.
- 20- عمر محمود غباين، إستراتيجية حديثة في تعليم وتعلم التفكير الاستقصاء العصف الذهني، إثراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008م.
- 21- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان ، د ط، 2006م.
- 22- كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008م.
- 23- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2005م.

- 24- كمال عطّاب وآخرون، دراسة وترجمة رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديدكتيك، د ط، د ت.
- 25- ماجد الخطابية، رؤية مستقبلية في بناء المنهج المدرسي، الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2006م.
- 26- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
- 27- محسن علي عطية الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان، ط1، 2007م.
- 28- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها مفهوما أسسها عناصرها وتقويمها، دار الحامد، عمان ط1، 2009م.
- 29- مروان أبو حريج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها، دار الثقافة، عمان ط1، 2006م.
- 30- هادي نهر، الكفايات التواصلية دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان الأردن ط1، 2003م.
- 31- وليد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة، عمّان ط1، 2002م.
- 32- يوسف مازون ، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان د ط، 2008م.

قواميس:

- 33- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، تقويم المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م.

مجالات ووثائق:

- 34- وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات،
- 35- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط اللغة العربية والتربية الإسلامية، 2014/2013م.

ملتقيات:

36- لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

مذكرات:

37- نورة بوعيشة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008م.